Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

# بحوث

## مجلة علمية محكمة

## العلوم التربوية

العدد 8 أغسطس 2021 – الجزء 2

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

**رئيس التحرير**
**أ.د/ أميرة أحمد يوسف**
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

**نائب رئيس التحرير**
**أ.د/ حنان محمد الشاعر**
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

**مدير التحرير**
**د. سارة محمد أمين إسماعيل**
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

**سكرتارية التحرير:**
**م/ هبه ممدوح مختار محمد**
معيدة بقسم الفلسفة

**مسئول الموقع الالكتروني:**
**م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي**
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

**مسئول التنسيق:**
**م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي**
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

**مجالات النشر:** اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

**التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:**
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

**يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:**
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

**تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:**
دار المنظومة– شمعة

# برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

**حسني عبد الحافظ محمد محمود**
**باحث دكتوراه - قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية**
**كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس، مصر.**
hosnihafez@yahoo.com

**أ.م.د/ إحسان عبد الرحيم فهمي**
**أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد**
**كلية البنات – جامعة عين شمس، مصر.**
Ehsan fahmy@women.asu.edu.eg

**د/ نورا محمد أمين زهران**
**مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية**
**كلية البنات – جامعة عين شمس، مصر.**
Nora zahran@women.asu.edu.eg

**المستخلص:**

هدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث أدوات المعالجة التجريبية التالية:(قائمة بمهارات التذوق الأدبي، وقائمة بمهارات الكتابة الإبداعية مناسبتين لطلاب الصف الأول الثانوي، وإعداد البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وإعداد أوراق عمل الطلاب، ودليل المعلم، واختبار مهارات التذوق الأدبي، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية المناسبين لطلاب الصف الأول الثانوي)، اعتمد تصميم البحث على المجموعة التجريبية الواحدة، تكونت عينة البحث من(40) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وقام الباحث بإجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية على مجموعة البحث (تطبيقا قبليًا)، ثم التدريس لمجموعة البحث وفق البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في الفصل الدراسي الثاني (2020–2021م)، وتم إعادة تطبيق الاختبارين على مجموعة البحث (تطبيقًا بعديًا)، وتبين من نتائج التطبيقين القبلي والبعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية( ككل ــ وفي كل مهارة على حده) لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى مجموعة البحث، وقد أوصى البحث بتدريب معلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة على التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية، وتصميم البيئة الصفية المناسبة لتطبيقه.

**الكلمات المفتاحية: (التذوق الأدبي - الكتابة الإبداعية - التعلم – الدماغ) .**

## المقدمة:

اللغة العربية لغة القرآن الكريم، كرمها فنزل بلسانها، فاكتسبت منزلة سامية، ومكانة رفيعة بين اللغات جميعًا، وهي لغة الأدب، بها يبدع الأدباء، ومن خلالها يتذوق القراء هذا الإنتاج الإبداعي؛ فالتذوق الأدبي وسيلة المبدع والمتذوق في فهم العمل الأدبي، والإحساس بمواطن الجمال فيه.

والتذوق الأدبي خبرة تأملية جمالية، تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو في إيجاز سلوك لغوي يعبر به الطالب عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي وبالخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة (شحاتة ،2008،ص .199).

وهو" نشاط عملي إيجابي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين، بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالًا صريحة ومتنوعة من السلوك، ويُقدر التذوق على أساسها كميًا وموضوعيًا(طعيمة، والشعيبي ،2006،ص.77).

وتحتل تنمية مهارات التذوق الأدبي مكانة كبيرة في المراحل التعليمية عامة، والمرحلة الثانوية خاصة، فهو الهدف الرئيس في تدريس الأدب والبلاغة في المرحلة الثانوية، حيث يهدف تدريس الأدب إلى أن يتقن الطالب تذوق النصوص الأدبية وتحليلها موظفًا قواعد البلاغة (الإطار العام لمناهج المرحلة الثانوية،2018،ص. 27).

ومما يؤكد أهمية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة، ما سعت إليه الدراسات السابقة من الكشف عن توافرهذه المهارات لدى الطلاب، والاهتمام بتنميتها لديهم، مثل بحوث:(Smith,2016)،(الجبوري،2017)،(محمد،2018)، (Kuijpers,2018) ،( طاهر ،2020) ( الدليمي،2020).

وقد أظهرت نتائج هذه البحوث الضعف الواضح لدى طلاب المراحل المختلفة في مهارات التذوق الأدبي، وأرجعت ذلك الضعف لأسباب، منها: عدم ملاءمة المحتوى لطلاب المرحلة الثانوية، وغياب الاستراتيجيات التي تعتمد على إيجابية المتعلم وفاعليته، وهو ما يستدعي العمل على تنمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال التركيز في دراسة النص الأدبي على أداء المتعلم، ومشاركته الإيجابية في أنشطة التعلم، ومعالجته النص بطريقة عميقة، وتوفير البيئة الغنية بخبرات التعلم، بما يمكنهم من مهارات التذوق الأدبي.

ويرتبط التذوق الأدبي بالكتابة الإبداعية ارتباطًا وثيقًا؛ حيث يرفع التذوق الأدبي مستوى الطلاب اللغوي، فيتجلى ذلك في تعبيرهم، وتقويم لسانهم وتعويدهم حسن الإلقاء والكتابة، والقدرة على النقد ضمن معايير لغوية جمالية واضحة (مجاور، 2000،ص.47)

والكتابة الإبداعية " نشاط لغوي الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة شائقة مثيرة، وبعبارات منتقاة اللفظ، جيدة النسق ،بليغة الصياغة، بما يضمن صحتها لغويًا ونحويًا بحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن كتبها"(يونس،2001،ص.146)

وتتميز الكتابة الإبداعية بسمات تميزها عن غيرها من ألوان الكتابة، منها:الابتكار والتجديد في اللغة والأفكار، والاعتماد على الأساليب الأدبية الإنشائية أكثر من الخبرية، وتعدد الصور الجمالية والكلمات ذات الدلالات المتعددة، والتعبيرعن استعدادات صاحبها وقدراته العقلية(رجب ،2003،ص.84)

ومن ثَمَّ ، فقد نالت الكتابة الإبداعية مكانة وقدرًا بين فروع اللغة العربية؛ لأهميتها للمتعلمين، فهي مجال مهم للتعبير عن المشاعر والأفكار، وهي فرصة للكشف عن الموهوبين وإثارة حماستهم، وتشجيعهم على الكتابة الأدبية، وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم وينضجها(عفانة، 2008،ص.37)

وإذا كان للكتابة الإبداعية أهمية لدى الطلاب بصفة عامة، فإنها تكون أكثر أهمية لطالب المرحلة الثانوية بصفة خاصة؛ لأنه يستطيع في هذه المرحلة بمستوى قدراته اللغوية أن يعبر عما يراه من أشياء وأشخاص، وما يعايشه من مواقف ، وما يمر به من تجارب وخبرات، تعبيرًا يكشف عن ذاتيته ويبرر شخصيته، فيتمكن من التأثير في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته (مدكور،2006،ص.248)

ومما يؤكد أهمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ماسعت إليه البحوث السابقة من تحديد مهاراتها وتنميتها لدى المتعلمين، ومنها:(Arshavskaya,2015) ،(Bayat,2016)،( عبد العظيم،2020) (الخضري،2020) ،( حسن ،2021).

ومن ثم أصبح الاعتماد على أحد المداخل والنظريات التي تهتم بنشاط المتعلم وإمكاناته العقلية ومكوناته الشخصية ضرورة حتمية؛ حتى يمكن تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لديه ، ومن هذه النظريات نظرية التعلم المستند إلى الدماغ التي تسعى إلى تنمية مهارات المتعلم ومعارفه، وتنمي تفكيره، وتحفز نشاطه أثناء التعلم، وتحوله من متلقي إلى باحث عن المعرفة، فتهتم بذاته ومشاركته الفاعلة في المواقف التعليمية.

والتعلم المستند على الدماغ مدخل شامل في علم الأعصاب والفسيولوجي(Jensen,2008:12 ) ، يتضمن المعرفة بطبيعة الدماغ بهدف تحقيق التعلم ذي المعنى، وتنظيم التعليم بتلك القواعد في الدماغ (Caine, 1997:29).

ويُعرف التعلم المستند إلى الدماغ بأنه نظرية تعلم، تتضمن تصميمًا وتنسيقًا لبيئة تعلم نابضة بالحياة، وثرية بالخبرات الملائمة للمتعلمين، مع التأكيد على معالجة المتعلمين لخبراتهم بصورة تساعدهم على استخلاص المعنى من هذه الخبرات(Erickson,2008:202).

وتؤكد نظرية التعلم المستند إلى الدماغ على توفير إطار عمليً للتعلم مدعوم بأدلة بيولوجية، يساعد في تفسير سلوكيات الطالب، ويهيئ مواقف التعلم وفقا لها، ويسمح للمعلمين بربط التعلم بخبرات الطلاب الحياتية الواقعية، ويشمل هذا النوع من التعلم بعض المفاهيم التعليمية، مثل التعلم الذاتي، وأساليب التعلم، والذكاءات المتعددة ،التعلم التعاوني، والمحاكاة العملية.(ناديا السلطي،2009:108).

كما يهدف التعلم المستند إلى الدماغ بصورة واضحة إلى إحداث توازن إيجابي وانسجام متناغم بين جانبي الدماغ، بحيث يمكن تقوية الجانب المسيطرمن الدماغ، وتحسين الجانب غير المسيطر حتى يمكن الاستفادة من جانبي الدماغ إلى الدرجة القصوى في التدريس والتعلم (عفانة، والجيش ،2009،ص.18)

وفي ضوء ماسبق يتبين أن التعلم المستند إلى الدماغ، يعتمد على الفهم الكامل لبنية الدماغ ووظائفه، ويؤكد على تفاعل الطالب ومعالجته النشطة للمعرفة وفق نمط التعلم المناسب، بما يسهم في تحقيق التعلم القائم على المعنى، ، بصورة تحقق التوازن والتناغم بين جانبي الدماغ أثناء التعلم.

ومما يؤكد أهمية التعلم المستند إلى الدماغ لدى طلاب المراحل التعليمية، ما سعت إليه الدراسات السابقة من التأكد من فاعليته وتوظيف مبادئه تعليمًا وتعلمًا، ومنها بحوث:(العصيمي ،2016)، ( Didik, 2016)،( الشديفان ،2019)،(Morgan, 2019).

**ثانيا: الإحساس بالمشكلة.**

على الرغم من أهمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية إلا أن الواقع يشير إلى الضعف الواضح لدى طلاب المرحلة الثانوية فيهما، وقد تبين ذلك من خلال:

**1- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة:** حيث كشفت عن ضعف طلاب المرحلة الثانوية في التمكن من مهارات التذوق الأدبي، ومنها بحوث:(محمد، 2018)،(العقيل،2019،ص503)،(مختار وآخرون ،2020)، (طاهر ،2020). كما تأكد الضعف في مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال نتائج بعض البحوث، ومنها:(سليمان،2019)،(حامد،2021).

**2-أجرى الباحث دراسة استطلاعية تضمنت ما يلي:**

**أ.** ملاحظة معلمي اللغة العربية أثناء تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية: تم من خلال ملاحظة عشرة من معلمي اللغة العربية للصف الأول الثانوي بمدرسة ابن سينا الثانوية بنات، بإدارة شمال السويس التعليمية في الفصل الدراسي الأول 2017/2016م، حيث حضر الباحث عشر حصص في فرع النصوص الأدبية ، بهدف التعرف على عناية المعلمين بتنمية مهارات التذوق الأدبي من خلال استخدام بطاقة ملاحظة، اشتملت على تسع عبارات إجرائية، تصف كل عبارة السلوك المتوقع من المعلم أثناء تنفيذ الدرس، وقد لاحظ الباحث أن 90% من المعلمين يكلف الطلاب بقراءة النص الأدبي قراءة جهرية من خلال الكتاب المدرسي، ثم شرح المعاني وتحديد الأفكار، يعقبها مناقشة مظاهر الجمال، ثم إجابة بعض أسئلة الكتاب المدرسي على النص الأدبي، أما التفاعل مع النص الأدبي وتذوقه، أو ربطه بالخبرات السابقة للطلاب، أو تقديمه في سياق ذي معنى للطالب، بما يحفز النشاط الكلي للدماغ أثناء التعلم، فلم يلق العناية الكافية من جانب المعلمين، بما جعلهم يغفلون عن أهداف دراسة النص الأدبي، فلا توجد عناية بإمداد الطلاب بتدريبات تدعم تعلمهم، وبذلك كانت نتيجة الملاحظة ضعف عناية واهتمام المعلمين بتنمية مهارات التذوق الأدبي أو تدريب الطلاب عليها.

**ب.** الاطلاع على كراسات التعبير الكتابي لخمسين طالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة ابن سينا الثانوية بنات، التابعة لإدارة شمال السويس التعليمية بمحافظة السويس، بهدف تعرف مستوى التعبير الكتابي لدى الطالبات، ومدى توافر مهارات الكتابة الإبداعية فيه، حيث تم إعداد بطاقة تقدير لكل طالبة، اشتملت على ثلاثة أعمدة، خصص العمود الأول للمسلسل، والثاني لمهارات الكتابة الإبداعية، والثالث لدرجة توافر المهارات في كتابة الطالبة، وتبين من نتائج التقويم ضعف توافر مهارات الكتابة الابداعية في كتابات الطالبات، حيث إن (40) طالبة، بما يمثل 80% من مجموع الطالبات، قد خلت كتاباتهن من توافر مهارات الكتابة الإبداعية المحددة في بطاقة التقدير فيها، كما تبين من واقع المشاهدة والإطلاع على سجلات تحضير المعلمين في فرع التعبير، اتباع معظم المعلمين لطريقة واحدة في تدريس التعبير، تمثلت في عرض الموضوع، وكتابة عناصره على السبورة، ثم توجيه الطلاب لكتابة الموضوع، ثم التصحيح، ويتم وفقًا لأهواء وذاتية المعلمين دون مراعاة لتنمية مهارات الكتابة

الإبداعية، أو الحكم على أداء الطالبات في ضوئها، وبالتالي خلا التدريس من إجراءات التعلم التي تمكن الطالبات من اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية.

**ج.** تطبيق اختبار في (مهارات التذوق الأدبي)على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة ابن سينا الثانوية، بإدارة شمال السويس التعليمية بالفصل الدراسي الأول 2017/2016، بلغ عددهن خمسين طالبة، واشتمل الاختبار على عشرين مفردة تنوعت بين الاختيار من متعدد والمقالي، تقيس عشر مهارات للتذوق الأدبي، وتم تخصيص درجتين لكل سؤال من الأسئلة المقالية، ودرجة واحدة لكل سؤال من الاختيار من متعدد، وبلغ مجموع الدرجات (30) درجة ، وبتصحيح الاختبار، وجد الباحث أن(35) طالبة، أي ما يعادل نسبة 70% من الطالبات، قد حصلن على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار، مما يؤكد وجود ضعف ملحوظ لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات التذوق الأدبي.

**د.** تطبيق اختبار في (مهارات الكتابة الإبداعية) على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة ابن سينا الثانوية، بإدارة شمال السويس التعليمية في الفصل الدراسي الأول،بلغ عددهن خمسين طالبة، وقد صيغ محتوى الاختبار من الموضوعات العامة والقضايا الحياتية، وقد تضمن موضوعين، الأول عن القراءة وفوائدها، والثاني عن الرياضة، يقيسان عشر مهارات للكتابة الإبداعية، وتم تصميم بطاقة لتقدير الدرجات، وبلغ مجموع درجات الاختبار(40) درجة، وبعد تصحيح الاختبار وحساب الدرجات، وجد الباحث أن (37) طالبة بواقع 74% من الطالبات، قد حصلن على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار، مما يؤكد وجود ضعف لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة الإبداعية.

**ثالثا: تحديد مشكلة البحث.** تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية، في ظل غياب برامج التدريس المقدمة لهن، والتي تساعدهن في تنمية هذه المهارات، ولهذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن إعداد برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية ؟

**ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:**

1. ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
2. ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
3. ما أسس بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
4. ما مكونات برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
5. ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث)؟
6. ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث)؟

7. ما العلاقة بين تنمية مهارات التذوق الأدبي وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي(مجموعة البحث) ؟

**أهداف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

**رابعًا: حدود البحث.**

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- مجموعة من طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية بإحدى مدارس بمحافظة السويس ، وهي مدرسة أسماء بنت أبي بكر الثانوية للبنات، التابعة لإدارة شمال السويس التعليمية.
- بعض مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، كما حددتها قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم إعدادها من قبل الباحث ، والتي تم الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين.
- بعض مهارات الكتابة الإبداعية ، كما حددتها قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي تم إعدادها من قبل الباحث ، والتي تم الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين.
- تم التطبيق خلال فصل دراسي كامل، وهو الفصل الدراسي الثاني 2021/2020م، حتى تتمكن الطالبات من المهارات، و يطبق البرنامج في المدى الزمني المخصص لتدريسه.

**خامسًا: مصطلحات البحث**

**1-البرنامج: program.**

يُعرَّف اصطلاحًا بأنه نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والعناصر المتكاملة معها، كالأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليبه والتقويم، تقدمه مؤسسةٍ ما إلى المتعلمين، بقصد تنميتهم وتحقيق الاهداف المنشودة منهم (مدكور ،2006،ص.61)

**ويُعرَّف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه**: مخطط يُعتمد في تنفيذه على عدد من الخطوات الإجرائية والممارسات لخطة تعليمية، مكونة من الأهداف والمحتوى والأنشطة الأدبية والإبداعية والمصادر التعليمية وأساليب التقويم، معدة وفق أسس التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي، بما يؤدي إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لديهم.

**2- نظرية التعلم المستند إلى الدماغ: A brain-Based Learning**

تُعرَّف اصطلاحًا بأنها منهج شامل للتعليم والتعلم، يعتمد على آلية البحث في علم الأعصاب، وتهيئة الدماغ للتعلم بشكل طبيعي، وتعتمد النظرية على المعرفة الحالية لوظيفة الدماغ البشري، وتقدم إطارًا بيولوجيا للتعليم، يساعد في تفسير تكرار سلوكيات التعلم، ويسهم في نقل الخبرات الحياتية للمتعلمين( Spears &Wilson,2012)

**وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها**: نوع من التعلم، يستند إلى نتائج أبحاث الدماغ ومعالجة المعلومات، يهدف إلى توفير بيئة تعلم، تتناغم مع طبيعة ووظائف جانبي الدماغ أثناء تعلم وتدريس محتوى البرنامج لطالب الصف الأول الثانوي، بما يمكنه من مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية.

**3-التذوق الأدبي:Literary appreciation**

يُعرَّف اصطلاحًا بأنه قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل، من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها ، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة، والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة ، وإقداره على إصدار الأحكام على النص (شحاتة، والنجار، 2011،ص 97).

**ويُعرَّف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه**: النشاط الإيجابي الذي يقوم به طالب الصف الأول الثانوي بعد فهمه للنص الأدبي، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ويتخذ هذا النشاط أشكالًا وصورًا، تتمثل في أداء الطلاب لمهارات التذوق الأدبي، ويستدل عليها من خلال إجاباتهم عن أسئلة اختبار التذوق الأدبي.

**4-الكتابة الإبداعية: Creative Writing**

تُعرَّف اصطلاحًا بأنها قدرة الطلاب على الكتابة المعبرة عن الأفكار، بعبارات صحيحة سليمة، خالية من الأخطاء، بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على التحرير بدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض(البجة ،2005،ص.210).

**وتُعرَّف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها**: أداء كتابي يعبر به طلاب الصف الأول الثانوي عما يدور في عقله من أفكار وآراء، وما في قلبه من مشاعر وأحاسيس، بلغة جميلة، وأسلوب يتوافر فيه عناصر الإبداع المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل والحساسية للمشكلات، ويستدل على هذا الأداء من خلال إجاباتهم عن أسئلة اختبار الكتابة الإبداعية.

**سادسًا: منهج البحث.** استخدم البحث المنهجين التاليين:

1. **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، والتوصل إلى قائمة بمهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية ، المناسبتين لطلاب الصف الأول الثانوي، وبناء أدوات البحث، إضافة إلى تحليل وتفسير نتائج البحث.
2. **المنهج التجريبي**: وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث، وضبط متغيراته، وتدريس محتوى البرنامج والاعتماد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي.

**سابعًا: أدوات البحث.**

لقياس فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

**أ- أدوات التجريب، وهي:**

1. قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
2. قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
3. استمارة تحليل محتوى مقرر النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي.
4. دليل المعلم في ضوء البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتدريس مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية.
5. كتاب الطالب في ضوء البرنامج القائم على التعلم المستند على جانبي الدماغ لتعلم مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية.

**ب- أدوات القياس، وهي:**

1. اختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.
2. اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي.

## ثامنًا : فروض البحث.

تحقق البحث من صحة الفروض التالية:

1- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي - ككل- لصالح التطبيق البعدي.

2- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي -في كل مهارة على حدة - لصالح التطبيق البعدي.

3- توجد فروق دالة إحصائيًا إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية- ككل- لصالح التطبيق البعدي.

4- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية- في كل مهارة على حدة - لصالح التطبيق البعدي.

**5-** توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من اختبار التذوق الأدبي واختبار الكتابة الإبداعية.

**تاسعًا:أهمية البحث.**من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يلي:

1. **الأهمية النظرية:** يرجى أن يقدم هذا البحث إطارًا نظريًا حول التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية وأهميتهما، وأسس تنميتهما، ومهاراتهما، وطبيعة التعلم المستند إلى الدماغ ومبادئه وتطبيقه تعليمًا وتعلمًا، ودوره في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2. **الأهمية التطبيقية:** يتوقع أن يفيد البحث:
   - **طلاب الصف الأول الثانوي:** يهدف البحث إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لديهم ، من خلال برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، مما يساعد زيادة كفاءتهم وقدرتهم على تعلم تلك المهارات.
   - **معلمي اللغة العربية:** من خلال مساعدتهم في إثراء المواقف التدريسية، من خلال برنامج تدريسي متكامل ، بما يساعد المعلمين على إكساب طلابهم مهارات التذوق الادبي والكتابة الابداعية وتنميتها لديهم.
   - **موجهي اللغة العربية:** يقدم البحث برنامجًا قائمًا على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية، بما يمكنهم من تدريب المعلمين على استخدامه، ومتابعتهم في تفعيله داخل حجرات التعلم.
   - **مؤلفي ومطوري المناهج:** من خلال لفت أنظار مؤلفي ومطوري المناهج إلى العناية بالتذوق الأدبي، والكتابة الإبداعية، وتفعيل المداخل والنظريات الحديثة في التدريس التي تعتمد على إمكانات المتعلم، وخاصة التعلم المستند إلى الدماغ، ومساعدة مخططي المناهج في صياغة المناهج الدراسية وفق هذه النظرية.

- **الباحثين:** الإسهام في فتح الطريق أمامهم لإجراء بحوث جديدة في مجال التعلم المستند إلى الدماغ في فروع اللغة العربية الأخرى ومهاراتها المتنوعة، وفي مجال التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية في ضوء مداخل ونظريات أخرى غير التعلم المستند إلى الدماغ.

**الإطار النظري:** وقد تضمن ثلاثة محاور رئيسة على النحو التالي:

## المحور الأول: التذوق الأدبي وتنمية مهاراته لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

### أولا: مفهوم التذوق الأدبي.

يشير مفهوم التذوق الأدبي إلى النشاط العملي الإيجابي الذي يقوم به المتلقي؛ استجابة لنص أدبي معين ، بعد تركيز انتباهه عليه ، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه ،ويتخذ هذا النشاط أشكالا صريحة ومتنوعة من السلوك(طعيمة، والشعيبي،2006،ص.411).

ويُعرف التذوق الأدبي بأنه إعادة بناء الجو الفني والنفسي والتاريخي الذي عاشه الأديب عند ميلاد النص بعناصره، الشعور، والأفكار، والخيال ، والأسلوب الفني ، والعيش في هذا الجو كله والحكم عليه، فالتذوق عملية إبداع حقيقي وخلق فني(على مدكور،211:2006)

ويُعرف التذوق الأدبي بأنه" قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل ، من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة، والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، وقدرته على إصدار الأحكام على النص"( شحاتة ، و النجار،2011،ص. 97)

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن القول:إن التذوق الأدبي حاسة فنية، تتشكل لدى السامع أو القارئ من خلال النشاط المبذول لفهم النص الأدبي فهمًا دقيقًا بتأمل أفكاره، وفهم معانيه وتراكيبه، وتحديد صوره البيانية، معتمدًا على ربطه للمعرفة الجديدة بالسابقة، ودمجها في بنيته المعرفية؛ فيتمكن من معايشة التجربة الأدبية، وإصدار أحكام نقدية منصفة ؛ لتقدير النص الأدبي والحكم عليه.

**ثانياً- أهمية التذوق الأدبي والعناية بتنمية مهاراته.** يعد التذوق الأدبي وسيلة كل من المبدع والمتذوق في فهم العمل الأدبي، والاندماج معه ، والإحساس بمواطن الجمال فيه، ثم الحكم عليه، ومن ثم يكتسب التذوق الأدبي أهميته من كونه حلقة الوصل بين الأديب والمتلقي.

وهو وسيلة تساعد المتعلم على الشعور بقيمة الأدب في حياته ، يفهم ويحس برابطة وجدانية بين النص الأدبي وبين نفسه، بما يجعله قادرًا على استعمال اللغة بوضوح ودقة في التفكير والتعبير(شحاتة،2008،ص.259)، كما يعمل التذوق الأدبي على تربية إحساس المتعلمين بقيمة اللفظ وجمال المعنى، وسعة الخيال، وعمق الفكرة، وتقدير الأعمال الأدبية، والإحساس بجمالها وانسجام عناصرها ، واستخدام الألفاظ اللغوية بوضوح، وتعويدهم الإلقاء والكتابة ودقة التفكير(العيسوي، وآخرون ،2005،ص307).

وتتبين هذه الأهمية في المرحلة الثانوية، حيث يُعد التذوق الأدبي هدفًا رئيسًا من أهداف تدريس الأدب والبلاغة، فيهدف تدريس الأدب إلى تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلم، وإتقان تذوق النصوص الأدبية وتحليلها مع توظيف قواعد البلاغة (الإطار العام المناهج المرحلة الثانوية،2018،ص.27).

يضاف لما سبق عناية الدراسات والبحوث السابقة بالتذوق الأدبي من خلال الاهتمام بتنمية مهاراته لدى المتعلمين عن طريق بناء البرامج، واستخدام النظريات ، والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لذلك ،ومنها: بحث ريتا(Rita,2012)، (Abusafi,2015)،( الدليمي، وعبد المجيد،2020).

**ثالثًا- مهارات التذوق الأدبي والعناية بتنميتها.**

عرضت أدبيات المجال والبحوث والدراسات السابقة تصنيفات عدة لمهارات التذوق الأدبي.

فشملت مهارات التذوق الأدبي: تمثل الحركة النفسية في النص الأدبي، استخراج الأبيات التي تتضمن الفكرة الرئيسة في القصيدة، واختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين، إدراك الوحدة العضوية في النص،(مجاور، 2000،ص.438)

وتضمنت القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة، والقدرة على إدراك اقرب الأبيات معنى إلى بيت معين، وإدراك مافي الأبيات من وحدة عضوية ، والقدرة على اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر(طعيمة،2004،ص.106).

كما صنف(شحاتة،2008، ص. 155) مهارات التذوق الأدبي لتشمل: الإحساس بقيمة الكلمة التعبيرية في النص الأدبي، التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه، اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين، اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر ،افهم الرمز وتفسيره وإدراك المعاني الكامنة فيه، الموازنة بين مجموعتين من الأبيات في غرض واحد.

وفي بحث (حافظ،2015، ص. 209) حدد مهارات التذوق الأدبي فشملت أربعة مجالات رئيسة وهي:الجانب الفكري، ومن مهاراته: تحديد الفكرة الرئيسة للنص الأدبي، تحديد الأفكار الفرعية في النص الأدبي، إدراك الترابط بين الأفكار الفرعية في النص الأدبي، والجانب الوجداني، ومن مهاراته: تمثل الحالة النفسية في النص الأدبي ، إدراك العاطفة السائدة في النص الأدبي ، تحديد أثر العاطفة في بناء الصور البلاغية ، والجانب الجمالي وشمل: تحديد نوع الصورة البيانية أو المحسنات البديعية، تحديد الغرض البلاغي للصور الفنية، تحديد قيمة الألفاظ في بناء النص ، الحس بالايقاع الموسيقي، والجانب الاجتماعي، ومن ومهاراته: تحديد القيم الاجتماعية الواردة في النص الأدبي ، التعرف على شخصية الأديب ، تحديد الصفات التي يصف بها الأديب نفسه أو يصف بها الآخرين.

كما صنف(مختار، وآخرون،2020) مهارات التذوق الأدبي إلى أربعة مجالات رئيسة، وهي: الجانب الفكري، وتضمن تحديد الفكرة الرئيسة والفرعية، شرح الأبيات بأسلوب أدبي، استنتاج عنوان آخر مناسب للنص الأدبي، وتوضيح الترابط بين الفكر الفرعية، والجانب الوجداني، وتضمن تحديد العاطفة المسيطرة على الأديب، وتحديد أثر العاطفة في اختيار الألفاظ وتراكيب النص، تحديد القيمة التعبيرية للكلمة، والجانب البياني، وتضمن تحديد نوع الصورة البيانية ، واستخلاص الصورة البيانية والغرض منها، والجانب الاجتماعي، وتضمن تحديد القيم والاتجاهات في القصيدة، وتعرف سمات الأديب الاجتماعية، وتعرف أثر الجانب الاجتماعي في تشكيل التشبيه والاستعارة.

وتمت الاستفادة مما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة في إعداد قائمة مبدئية بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الاول الثانوي لتنميتها لديهم بعد تحكيمها وثبوت صدقها.

**رابعًا- أسس تنمية التذوق الأدبي في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ:**

من خلال استقراء أدبيات المجال ، أمكن التوصل إلى مجموعة أسس، ينبغي مراعاتها في تدريس التذوق الأدبي في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ:(عامر،2000،ص.146)،(شحاتة،2008،ص.204)،( شحاتة، و السمان،2012، ص193) ومنها:

- توفير خلفية معرفية وجدانية لدى المتعلم عن طريق تعريفه بجو العمل الأدبي وحياة صاحبه.
- توفير جو من الحرية والنشاط بإتاحة الفرصة أمام المتعلم لإبداء رأيه بحرية ومناقشته ومحاورته.
- تدريب الطلاب على القراءة الجيدة للنص واستعراضه بعناية وتمهل، فالإدراك الجمالي لأجزاء النص لايتم إلا بعد القراءة المتأنية له.
- توجيه الطلاب إلى تأثير الفنون البلاغية في النص الأدبي في الصيغ التعبيرية، بما يزيد على المعنى المحدود للعبارة، ويثير مكامن الإحساس الجمالي بالتعبير المتميز
- مراعاة الربط بين الوحدات الفكرية للنص الأدبي ؛ فيتم تعليم السلوك التذوقي من خلال وحدة عضوية يدركها المتعلم في البناء والتصميم للعمل الأدبي.
- تحقيق النظرة الشمولية في دراسة النص الأدبي بمناقشة الطلاب في مضمونه والقيم المتضمنة فيه، والموازنه مع غيره من النصوص.
- الارتفاع بحصيلة الطلاب اللغوية وتمكين ذوي المواهب الأدبية من دراسة الشعر وممارسة الكتابة وفق ماتتفتح به مواهبهم.

**المحور الثاني: الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي**

**أولا- مفهوم الكتابة الإبداعية**

تعددت تعريفات الكتابة الإبداعية بتعدد اتجاهات وآراء الباحثين، فتُعرَّف الكتابة الإبداعية بأنها نشاط لغوي، يُعبر من خلاله الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، وما يدور في خاطره من أفكار، وما يمر به من مواقف وخبرات ، وذلك بأسلوب أدبي ، يتسم بجمال التعبير ودقة التصوير وقوة الخيال (Mcvey,2008:289)

وتُعرَّف الكتابة الإبداعية بأنها نشاط لغوي، يعبر المتعلم من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره واستجاباته لمثير ما في شكل كتابي ، يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة(شحاتة،2010، ص 117)

كما تُعرَّف بأنها:" لون من الكتابة التي تثير قضية أو تثير دعوى للإيضاح والتمييز، ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى، علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على المتلقي (شعبان ،2010،ص.154)

وفي ضوء ماسبق يمكن القول: إن الكتابة الإبداعية مظهر مهم من مظاهر الإبداع اللغوي، يحقق المشاركة الوجدانية بين الأديب والقارئ، ويهدف إلى نقل الخبرات والتجارب والأحاسيس إلى الآخرين بطريقة جميلة وأسلوب مؤثر، وتنفرد بخصائص تميزها عن غيرها من أنواع الكتابة، منها توافر عناصر الإبداع فيه من طلاقة الأفكار وأصالتها ومرونتها.

## ثانيًا: أهمية الكتابة الإبداعية والعناية بتنمية مهاراتها.

تحظى الكتابة الإبداعية بأهمية كبيرة من عدة جوانب، فالكتابة الإبداعية فرصة للكشف عن الموهوبين، وإثارة حماسهم، وتشجيعهم على ممارسة الكتابة الإبداعية، وتوجيه الطلاب إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم وينضجها(مدكور ،2006،ص.37)

وهي وسيلة لتنمية جوانب التفكير والإبداع، فتزيد مستويات الثقة بالنفس والتعبير عن المشاعر والآراء، وينمو الخيال لدى المتعلمين، وتتحسن مستويات التفكير الإبداعي(Akkaya,2014:1502)، كما تعد من أهم وسائل اتصال الإنسان بأفراد مجتمعه ، فيتجاوز حدود الزمان والمكان، ويتمكن من الإطلاع على تراث الأمة الثقافي والاجتماعي فيحفظه ويطوره(سعد، وآخرون ،2011،ص.116

وتسهم الكتابة الإبداعية في نمو شخصية الطالب وتكاملها، وتمثل أساسًا لبعض الحاجات النفسية، وتسهم في الاستمتاع بالأعمال الأدبية، و تساعد في مواجهة الخوف والتردد والانطواء، وتبعث على الشجاعة والاطمئنان، وإدراك الواقع والفهم له(شحاتة،2010، ص 118).

ونظرًا لأهمية الكتابة الإبداعية فقد حظيت باهتمام الباحثين، فأجروا البحوث؛ لتحديد مهاراتها وتنميتها، ومنها بحوث:( عبد العظيم ،2009)،(Symonette ,2018)، (فتحي،2020).

## ثالثًا: مهارات الكتابة الإبداعية.

أشارت الأدبيات والبحوث السابقة إلى تصنيفات متنوعة لمهارات الكتابة الإبداعية، فقد صنفها (مجاور، 2000،ص.238) على النحو التالي:

- مهارات على مستوى الفقرة، ومنها:القدرة على كتابة فقرة تعبرعن فكرة أو تلخيص أو شرح ، والانسجام بين الفقرة والفكرة المراد معالجتها داخل السياق، والتناسق بين الفقرات، والقدرة على كتابة عدد من الفقرات المترابطة.
- مهارات على مستوى الجملة، ومنها:اختيار الجمل الملائمة للفكرة، والربط الجيد بين الجمل، واستخدام أدوات الربط في مكانها الصحيح، وإدراك العلاقات بين الجمل والفقرات.
- مهارات على مستوى الكلمة،ومنها:اختيار اللفظ المناسب للمعنى والمقام، مراعاة التلاؤم بين الألفاظ، الإحساس بمناسبة الكلمة للمقام وفهم معناها، وإدراك مناسبة الألفاظ للمعاني .

وحدد كل من (حصاونة،2008،ص.64)، (شعبان ،2010،ص.157) مهارات الكتابة الإبداعية فشملت المهارات التالية:

- الأصالة، وتضمنت: إعادة صياغة النص أو بعض منه بقوالب أدبية جديدة، وتقديم حلول غير مألوفة لمشكلة, وكتابة أفكار ذات صلة بالموضوع لم ترد إلا في موضوعه، وتوظيف الكلمات والجمل بصورة غير تقليدية.
- الطلاقة، ومن مهاراتها: تدعيم الفكرة أو الرأي بالشاهد اللغوي المناسب، وتوظيف التصوير اللغوي في المكتوب، وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار عن هذا الموضع في فترة زمنية محددة.
- المرونة، ومن مهاراتها: تقديم حلول واقتراح بدائل لمواقف كتابية متعددة، وترتيب أفكار النص بطريقة مغايرة، وتنوع الجمل المعبرة عن هذه الأفكار.

- التوسع والتفصيل، وشملت: تضمين العمل الكتابي العديد من المشكلات الثانوية التي تبرز الحبكة الفنية، وتقديم البدائل حول القضية موضوع الإنتاج الأدبي، وتوليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروحة.
- الحساسية للمشكلات، وتضمنت:الإحساس بوجود قصور أو نقص في موضوعٍ ما، والبحث عن المعلومات والمعارف المرتبطة بهذه المشكلة أو بأحد أبعادها، والربط بين المقدمات والنتائج.

وصنف(الأحول ،2018، ص. 226) مهارات الكتابة الإبداعية، فتضمنت:

- مجال الشعر، وتضمن: كتابة أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المناسبة للقصيدة ، وكتابة أكبر عدد ممكن من المقدمات المتنوعة ، وكتابة أكبر عدد ممكن من النهايات المتنوعة للقصيدة، وطرح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للقصيدة، وتحقيق الوحدة العضوية في القصيدة.
- مجال القصة، وتضمن: كتابة نهايات جديدة وغير مألوفة للقصة، وكتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للقصة، وتقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسة، ، التعبير عن كل فكرة رئيسة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات المناسبة.
- مجال المسرحية، وشمل: كتابة أكبر عدد ممكن من المقدمات المتنوعة للمسرحية، كتابة نهايات جديدة للمسرحية، تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسة، والتعبير عن الفكرة الرئيسة بأكبر عدد من الجمل والعبارات المناسبة.
- مجال المقال، وشمل: كتابة أكبر عدد ممكن من المقدمات المتنوعة للمقال، وكتابة نهايات جديدة وغير مألوفة، وكتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع، والتعبير عن كل فكرة رئيسة بأكبر عدد من الجمل والعبارات المناسبة، والتعبير عن الفكرة بالتفاصيل التي توضح معناها،

وتمت الاستفادة مما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة من مهارات الكتابة الإبداعية في إعداد قائمة مبدئية بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الاول الثانوي لتنميتها لديهم بعد عرضها على السادة المحكمين والتأكد من صدقها.

## رابعًا: أسس تدريس الكتابة الإبداعية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

من خلال استقراء الأدبيات التي تناولت أسس تنمية الكتابة الإبداعية أمكن التوصل إلى مجموعة أسس يتم من خلالها تدريس الكتابة الإبداعية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ ،وقد ورد ت في الأدبيات التالية:(مجاور،2000،ص.276)،(الناقه،2006،ص.45)،(شحاتة،2008،ص.244)على النحو التالي:

- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، فيهتم المعلم بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة وتعبر عنها.
- تشجيع الطلاب على الكتابة بوسائل متنوعة ، منها اختيار موضوعات ذات صلة بخبراتهم ، أو من خلال نشره في صحيفة الفصل، أو مجلة المدرسة، أو تخصيص جائزة لصاحبه.
- استعمال العصف الذهني والمناقشة في تحديد الأفكار الأساسية التي يمكن توظيفها في الموضوع.
- تنمية ثقة الطالب بنفسه، وتوفير المواقف الممكنة لتعلم واكتساب مهارات الكتابة الإبداعية.
- الإعداد الجيد للتعبير الكتابي، من خلال تهيئة الطلاب وتأكيد استعدادهم للكتابة، ومشاركة أقرانه.
- التخطيط الجيد للموضوع والتحديد الدقيق لأفكاره، من خلال تحديد معالمه، وتقسيمه إلى فقرات، ، وتدعيمه بالشواهد والأدلة بما يخدم الفكرة ويوضحها للقارئ.

- الحرص على حرية التعبير، حيث تترك للمتعلم الحرية في التعبير وفق اختياراته، طالما أن هذا التعبير مقبولًا فكرًا، وصحيحًا لغة، وواضحًا معنى.
- مراعاة الربط في تعليم التعبير الإبداعي، بين الفكرة المكتوبة وبين صحة الأداء اللغوي.

## المحور الثالث: التعلم المستند إلى الدماغ وعلاقته بتنمية التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية:

### أولا: ماهية التعلم المستند إلى الدماغ

برزت نظرية التعلم المستند إلى الدماغ نتيجة الأبحاث التي تمت في مجال الدماغ ومعالجة المعلومات؛بهدف تحسين وتجويد عملية التعليم والتعلم، مما ساهم في توافر معلومات جيدة عن الدماغ ومكوناته، ووظائفه وطريقه عمله أثناء التعلم والتفكير.

ويُعرَّف التعلم المستند إلى الدماغ بأنه مدخل لتربية شمولية، يعتمد على الأبحاث المعاصرة في علم الأعصاب، ويستند إلى مايُعرف من التركيب الحقيقي والوظيفة الحقيقية لمخ الإنسان، ومراحل نموه ، ويُشترط في هذا النوع من التعلم تقديم إطار منهجي بيولوجي من التعليم والتعلم، يساعد في توضيح سلوك التعلم(Sousa,2003:15)

كما يُعرَّف التعلم المستند إلى الدماغ بأنه منهج شامل للتعليم، يعتمد على نتائج البحث في علم الأعصاب ، وهي نظرية مبنية على المعرفة بالبنية والوظيفة الفعلية للدماغ البشري ، وهو نوع من التعليم يوفر إطارًا بيولوجيا للتعليم والتعلم، يساعد على تفسير سلوكيات التعلم المتكررة، وهو مفهوم يتضمن مزيجًا من أساليب منتقاة، تتيح للمعلمين ربط تعلم الطلبة بالخبرات الحياتية الحقيقية، ويشمل أفكارًا اشتقت من الأبحاث التي تستند إلى الدماغ (Spears&willson,2009:1).

وفي ضوء ماسبق يمكن القو: إن التعلم المستند إلى الدماغ نوع من التعلم، يسترشد بمبادئ عمل الدماغ، ونتائج أبحاث الدماغ، من أجل توفير بيئة تعلم، تحقق التوازن الإيجابي والانسجام المتناغم بين جانبي الدماغ، بحيث يمكن تقوية الجانب المسيطر من الدماغ، وتحسين الجانب غير المسيطر حتى يمكن الاستفادة من جانبي الدماغ إلى الدرجة القصوى في التدريس والتعلم.

### ثانيا: أهمية التعلم المستند إلى جانبي الدماغ في العملية التعليمية.

ينظر إلى التعلم المستند إلى الدماغ بأنه نوع من التعلم يهتم بتطبيق المبادئ والاستراتيجيات التي تظهر متناغمة مع ماتم اكتشافه من أبحاث الدماغ ؛ لتزويد الطلاب بخبرات محددة، لإحداث حالة من الوعي والإدراك في جانبي الدماغ، بمايسمح بالتعلم والتدريس الفضل.( Jensen,2008:102 )

ويعزز التعلم المستند إلى الدماغ تعلم الطلاب لجوانب المعرفة المتنوعة، ويشجع المعلمين على تصميم البيئات التعليمية المناسبة في الصفوف الدراسية ذات الأعداد الكبيرة من الطلاب Connell & Diane,2009,)، كما يعزز من فرص اعتماد المتعلمين على ذواتهم، وينمي لديهم القدرة على حل المشكلات بطريقة علمية، ويتيح لهم المشاركة في خبرات التعلم في ضوء أنماط التعلم المفضلة لديهم ، والتركيز على محورية دور المتعلم (Kaufman &etal,2008;52;53 )

في ضوء ماسبق يتبين اعتماد التعلم المستند الى الدماغ على تصميم بيئة تعلم غنية بالخبرات، و معالجة هذه الخبرات باستراتيجيات تراعي أنماط تعلم الطلاب؛ من أجل استخلاص معناها، بما يسهل تنمية مهارات التعلم لدى الطلاب وتطبيقها على مواقف جديدة ومتنوعة.

## ثالثًا: مبادئ التعلم المستند إلى جانبي الدماغ.

يعتمد التعلم المستند إلى الدماغ على مبادئ وأسس، ينبغي مراعاتها عند تطبيق إجراءاته، ويمكن عرضها:(caine&caine,2002:2-6)، (spears&wilson,2009:2)،(السلطي، 2009،ص110) ،(Jensen, 2013:1-10) ( عبيدات، وأبو السميد ،2013، ص 33) على النحو التالي:

1) **التعلم يرتبط بعلم وظائف الأعضاء فالجسم والدماغ وحدة ديناميكية واحدة:** يؤدي المخ البشري عدة عمليات في وقت واحد وهو المسئول عنها، وعلى الرغم من أن الدماغ يتكون من أجزاء إلا أنه يعمل بطريقة كلية أيضًا، ويمكنه استيعاب عدد لانهائي من المدخلات ومعالجتها.
2) **الدماغ اجتماعي:** يستمر الدماغ بالتغير طيلة الحياة تبعا لانخراط الفرد مع الآخرين، وبالتالي ينظر للأفراد كأجزاء من نظام اجتماعي أكبر، ويعتمد جزء كبير من هويتهم على بنية المجتمع والعلاقات الاجتماعية المتبادلة فيه
3) **البحث عن المعنى أمر فطري:** يشير إلى إعطاء معنى لخبرات الفرد، وترجمتها إلى مشاعر وأحاسيس، فكل فرد يولد مزودًا بتجهيزات بيولوجية، تسمح له بتكوين معنى عن العالم المحيط به، وهذه العملية تتغير مع العمر، وتتغير مع مرور الوقت.
4) **البحث عن المعنى يتم من خلال التنميط:** يهتم الدماغ بتحقيق الفهم من خلال ترتيبه للأشياء وتصنيفها في أنماط ، فيبحث عن التشبيهات والاختلافات والمقارنات، ومن خلاله يتم بناء نماذج عقلية للواقع، ويتصرف الفرد مع العالم المحيط به في ضوء هذه النماذج العقلية، ويشكل التصنيف جوهر عملية التنميط.
5) **الانفعالات مهمة من أجل تكوين الأنماط:** يرتبط مركز الانفعالات في الدماغ بمناطق التفكير، فالانفعالات والإدراك يتفاعلان معًا، ويشكل كل منهما الآخر فهما غير منفصلين في الأدمغة وفي خبرات المتعلمين.
6) **يدرك الدماغ الأجزاء والكل بشكل متزامن:** يوجد نمطان لمعالجة المعلومات ،أحدهما كلي، والنمط الآخر جزئي ، والدماغ البشري مصمم لأن يدرك الأجزاء والكليات بشكل متزامن.
7) **يتضمن التعلم كلا من الانتباه المركز والإدراك الجانبي:** يستقبل الدماغ البشري المدخلات طوال الوقت، ويتم تركيز الانتباه على المهم منها والملائم لميول الفرد، أما الإدراك الجانبي فيمثل الوعي بالمعارف والإشارات البعيدة عن محيط انتباه الأفراد المباشر التي تؤثر في تعلم الأفراد.
8) **التعلم يتضمن دائما عمليات واعية وأخرى غير واعية:** يعالج المتعلم المعرفة عن وعي من خلال التعامل الواقعي معها ، ولكن هناك عمليات عقلية يجريها الدماغ دون أن يعيها المتعلم أو يدركها، فاللاوعي يعالج الخبرات والمدخلات الحسية تحت مستويات معقدة من الوعي.
9) **يمتلك الأفراد طريقتين في تنظيم الذاكرة:** يميز العلماء بين نوعين من الذاكرة: الذاكرة الثابتة التي تخزن المعلومات بصورة طبيعية، والذاكرة الدينامية التي تعمل لحظة بلحظة ، وأحيانا تسمي الذاكرة المكانية الدينامية، فتسجل الأماكن والأحداث والخبرات اليومية ، وهي ذاكرة متطورة عبر الوقت.

10) **التعلم عملية نمائية متطورة:** الدماغ شديد المرونة والتغير، يحتاج إلى الخبرات والمواقف التعليمية التي تقود إلى تكوين روابط عصبية، وهذا يعود إلى قدرة الدماغ على إقامة علاقات وارتباطات جديدة من حين لآخر في ضوء مايتعرض له المتعلم من خبرات.

11) **يدعم التعلم بالتحدي ويكف بالتهديد:** تصل المعارف إلى الدماغ عن طريق الحواس، فإن حملت تهديدًا فإن الدماغ تصدرعنه استجابة سلبية أو عدوانية، وإذ لم تحمل مخاوف، تصل إلى منطقة القشرة المخية لمعالجتها، ويحدث التعلم.

12) **كل دماغ منظم بطريقة فريدة:** يختلف الأفراد فيما بينهم في البرمجة العصبية، وهو ما يؤدي إلى تباين أساليب الأفراد في إدراك العالم المحيط، وتكوين الحقائق الخاصة بهم، نتيجة اختلاف الجينات الوراثية والخبرات الحياتية.

وفي ضوء ما تم عرضه من مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ، يتبين تأكيدها على تحقيق تعلم منسجم مع الدماغ، عن طريق تهيئة دماغ المتعلم، وتمكينه من استخدام معظم حواسه أثناء التعلم، ومن خلال الاسترشاد بها ، يمكن تهيئة أدمغة الطلاب للتعلم، وتكوين شخصيته في ضوء خبراته، وقدراته العقلية ، وطبيعة العمليات الفطرية التي يوظفها الدماغ لتحصيل المعرفة؛ وتحقيق التعلم المنشود.

**رابعًا: مراحل التعلم المستند إلى جانبي الدماغ.**

يسير التعلم في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ من خلال مراحل رئيسة(إيريك جنسن،2007 ،ص.37) ، (قطامي، والمشاعلة ، 2007،ص.13)،(نوري، 2011،ص.67)، (إيريك جنسن،2014 ،ص.319) وهي:

1. **التهيئة والإعداد للتعلم:** توفر هذه المرحلة إطارًا مبدئيا للتعلم الجديد ، ويتم فيها التأكيد على استعداد الطلاب للتعلم، من خلال تنشيط الخبرات السابقة واستدعائها وربطها بموضوع التعلم، وتتضمن تقديم فكرة عامة عن موضوع التعلم، وتكوين صورة ذهنية له، من خلال استراتيجيات تحقق هذا الهدف.
2. **الاكتساب:** تهدف إلى بناء الترابطات بين الخلايا العصبية، وتتكون هذه الترابطات عندما تكون الخبرات أو المدخلات متماسكة ومترابطة ومألوفة، ويتم ذلك من خلال استراتيجيات جانبي الدماغ وتتوقف نوعية التعلم الجديد على مستوى الترابط بين الخبرات ونوعية بيئة التعلم الانفعالية والمعرفية.
3. **التفصيل والتوسع:** هي مرحلة تدعيم وتعميق الفهم والمحافظة على الترابطات العصبية التي حدثت من التعلم الجديد ، وهي عملية تقتضي تزويد المتعلمين بأمثلة للتفصيل والتوضيح، بما يتيح التأكد من حدوث الفهم العميق، وأن ماتم استيعابه وفهمه لايوجد في الدماغ فقط، بل يوجد بصورة سليمة.
4. **تكوين الذاكرة:** تهدف هذه المرحلة إلى تقوية التعلم، وتنمية القدرة على الاسترجاع من خلال تنشيط الروابط العصبية وزيادة حركة النواقل في نهاية الوصلات بهدف تنشيط المنبهات من البيئة الخارجية إلى الدماغ، وهو ما يتطلب مهام تقوي الذاكرة، وتساعد على عمق المعالجة الدماغية للمعلومات.
5. **التكامل الوظيفي:** يُستخدم فيها التعلم الجديد بهدف تعزيزه لاحقا والتوسع فيه، وبالتالي يصبح التعلم الجديد متينًا وعميقًا وسهلا؛ لوجود ترابطات عصبية متشعبة بشكل هائل بين الخلايا العصبية، موجهة نحو أهداف التعلم، فيترسخ الشعور بفائدة المهارات المكتسبة لدى الطلاب.

وفي ضوء ماتم عرضه، يتبين تأكيد التعلم المستند إلى الدماغ على تحقيق تعلم متناغم مع الدماغ، عن طريق استراتيجيات تهيئ الدماغ للتعلم، وتتيح تخزين المعارف وتطبيقها، وهو ما تم مراعاته في مراحل التعلم الدماغي، فتم توظيف الاستراتيجيات الدماغية باعتبارها إحدي مكونات البرنامج.

**خامسًا: استراتيجيات تنشيط جانبي الدماغ.**

يستدعي تحقيق التكامل بين جانبي الدماغ ، استخدام استراتيجيات تدريسية تنشط الجانبين معًا، مما يضع الدماغ في قمة عطائه، فهناك استراتيجيات تدريسية تساعد على تنشيط الجانب الأيمن من الدماغ مثل :استراتيجية المتشابهات ، استراتيجية المشروع، واستراتيجية لعب الأدوار ، خرائط المفاهيم ، التعلم التعاوني، وهناك استراتيجيات تدريسية تنشط الجانب الأيسر من الدماغ مثل:استراتيجية المتناقضات، ودورة التعلم، والنمذجة، واستراتيجية لاحظ اعكس اشرح، وPQ4R، وهناك استراتيجيات تدريسية تعمل على تنشيط الجانبين معًا، ومنها:التدريس التبادلي، وجيجسو ، والتغير المفهومي لبوسنر، والعصف الذهني، والتعلم التوليدي (ناديا السلطي،81:2009)،(lane,2009:27).(عفانة، والجيش ،2009،ص.159)

**سادسًا:علاقة التعلم المستند الى الدماغ بمهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية.**

من خلال ماتم عرضه يمكن القول: إن التعلم المستند إلى الدماغ يعد من أنواع التعلم المناسبة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية للتناسق والتناغم بينهم فيما يلي:

يتطلب التذوق الأدبي الفهم التام؛ لأن الفهم مفتاح تذوق النص الأدبي ، كما أن فهم النص يظهر لغة التكامل بين جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، حيث توظف مناطق في الجانب الأيسر من المخ بشكل تعاوني لتحويل الحروف إلى أصوات، والتواءم بينها لبناء الكلمات، والجانب الأيمن ينفرد بالوظائف المرتبطة بالحدس والانفعال والإبداع والخيال، وهي عناصر مهمة في التعامل مع النص واستخراج المعنى الكامن فيه، لذا فالتعلم النشط لفهم النص هو تدريس للمخ ككل(جودة،2013،ص.15) وهو ما يهدف إليه التعلم المستند إلى الدماغ ، حيث يهدف بصورة واضحة إلى إحداث توازن إيجابي وتناغم بين جانبي الدماغ، بحيث يمكن تقوية الجانب المسيطرمن الدماغ، وتحسين الجانب غير المسيطر فتتحقق الاستفادة القصوى من الدماغ في التدريس والتعلم (عفانة، والجيش ،2009،ص.18)

كما تتطلب طبيعة التذوق الأدبي تحقيق الاندماج التام مع النص الأدبي، نتيجة مايشعر به المتلقي من متعة واكتشاف وارتياح من هذا التفاعل(عبد الحميد ،2001،ص.55)، ويساعد التعلم المستند إلى الدماغ على ذلك؛ حيث يعمل على خلق بيئة تعلم، تؤكد على استغراق الطالب في الخبرة التربوية، وتسمح له بالمعالجة النشطة(كاثي نللي،13:2006)، والتي تصل بالمتعلم في النهاية إلى تذوق النص الأدبي من خلال الاندماج مع مضمونه ومعالجته وإدراك جمالياته ، ويدعم تلك العلاقة نتائج الأبحاث التي اهتمت بمعرفة علاقة التعلم المستند الى الدماغ بالنصوص الأدبية، ومنها:(Lehne&etal,2015:13 )، Hua, Wang, 2018:637).

وعلى الجانب الآخر تتطلب طبيعة الكتابة الإبداعية قيام الدماغ بتكوين روابط عصبية ، تساعد الطلاب في التمكن من الكتابة، فيقبلون على الكتابة في طواعية وتلقائية(hanson,2009:29:30)، ويلبي التعلم المستند إلى الدماغ هذه المتطلبات، حيث يؤكد على صنع الروابط الجديدة بين الخلايا العصبية،

وتدعيم الارتباطات العصبية الموجودة وإقامة الشبكات العصبية ويتحقق عبر التواصل الأكاديمي والوجداني بين المعلمين والطلاب (Connell,2005:16)

كذلك تتطلب الكتابة الإبداعية إثراء النص بالتفاصيل، وتقديم إضافات جديدة من المتعلم لفكرة معينة، فيتم توسيعها لتصبح عملًا متكاملاً(شعبان ،2010،ص.163)، ويلبي التعلم المستند إلى الدماغ ذلك، من خلال مرحلة التوسع والتفصيل، فيتم إثراء التعلم عن طريق التصنيف والتحليل والاستنتاج والتفكير ، فيتعمق الفهم، وتتأكد الترابطات الشبكية نتيجة التعلم الجديد، (عرفة ،2006،ص.186).

كما تتضح علاقة الكتابة الإبداعية بالتعلم المستند إلى الدماغ من حيث طبيعة الإبداع ، فالكتابة الإبداعية إحدى مجالاته، وهو بنية مركبة، يعتمد على التنشيط المتكامل لمناطق الدماغ، ويمكن تنمية وتعزيزه من خلال البرامج التعليمية والتدريبية(zhou,2018:28)، ويلبي التعلم المستند إلى الدماغ هذه المتطلبات، حيث يهتم بتطبيق المبادئ والاستراتيجيات، التي تتناغم مع جانبي الدماغ؛ بما يسمح بالتعلم والتدريس الأفضل(Jensen,2008).

ويدعم تلك العلاقة نتائج البحوث التي اهتمت بتحديد علاقة التعلم المستند الى الدماغ بتنمية جوانب الإبداع المختلفة في اللغة، ومنها:( إبراهيم ،2018)، (الشمري، والهاشمي، 2018).

وقد استفاد الباحث من هذا المحور في تحديد الأسس الفلسفية والتربوية المتعلقة بالتعلم المستند إلى الدماغ ، والتي يجب مراعاتها عند تحديد أسس بناء البرنامج وتحديد مكوناته.

## الدراسة التجريبية : أدواتها وإجراءاتها

لبناء أدوات البحث وتطبيقاتها، قام الباحث باتباع الإجراءات التالية

**أ ـ الإطار النظري:**وتناول طبيعة التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية ومهاراتهما وأسس تدريسهما والتعلم المستند إلى جانبي الدماغ وأسسه ومراحله الإجرائية واستراتيجياته وتوضيح أدوار المعلم والمتعلم فيه.

**ب ـ إجراءات بناء البحث:**وشملت إجراءات بناء البرنامج، وإجراءات تطبيقه، وفيما يلي تفصيل ذلك....

**(ب-1) تحديد أهداف البرنامج:**

تمثل الهدف الأساس للبرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وهذا الأمر تطلب تحديد مهارات التذوق الأدبي ومهارات الكتابة الإبداعية المناسبة واللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي،وفيما يلي عرض لخطوات بناء قائمتين، إحداهما للتذوق الأدبي ، والأخرى للكتابة الإبداعية.

1- **تحديد مصادر بناء القائمتين**: تم الاعتماد في بناء القائمة واشتقاق مادتها على مجموعة من المصادر، وهي البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التذوق الأدبي وتنمية مهاراته، والكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها، ومنها:(الجبوري، 2017)، (الأحول،2018) ( Magulod, 2018) ،(طاهر ،2020)، وبعض أدبيات المجال ومنها: (طعيمة، والمناع ،2000)،( شحاتة ،2008)، (حصاونة،2008،ص.64)،(وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية،2009)،(شعبان،2011).

2- **إعداد القائمتين في صورتها الأولية:** تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التذوق الأدبي بلغت (25) مهارة موزعة على خمس مهارات رئيسة للتذوق، وقائمة مبدئية للكتابة الإبداعية بلغت (25)

مهارة، موزعة على خمس مهارات رئيسة ،وتم وضع القائمتين في صورتهما الأولية، تمهيدًا لضبطهما.

3- **ضبط القائمتين:** لضبط القائمتين ، والتأكد من صدقهما، تم عرضهما على مجموعة من المحكمين، عددهم(عشرون محكمًا) ، من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، لإبداء الرأي في مناسبة مهارات التذوق الأدبي ، ومهارات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الأول الثانوي، ومدى ملاءمة المهارة الفرعية للمجال الذي تنتمي إليه في كل قائمة، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للمهارات بالقائمتين، وإضافة أو حذف أو تعديل مايرونه في مهارات القائمتين.

4- **محتوى القائمتين في صورتهما النهائية:**بعد الانتهاء من إجراء تعديلات وتوصيات السادة المحكمين، أصبحت قائمة التذوق الأدبي في صورتها النهائية، مشتملة على خمسة مجالات رئيسة، يندرج تحتها ثماني عشرة مهارة فرعية، واشتملت قائمة الكتابة الإبداعية على خمسة مجالات رئيسة، يندرج تحتها سبع عشرة مهارة فرعية، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول والثاني من أسئلة البحث، وبعد الانتهاء من إعداد القائمتين، تم اعتماد المهارات الواردة بهما كجزء من أهداف البرنامج ، والتي ينبغي أن تتمكن طالبات الصف الأول الثانوي منها.

**(ب-2) تحديد محتوى البرنامج.**

أجرى الباحث تحليل لمحتوى النصوص الأدبية المقررة طلاب الصف الأول الثانوي؛ لمعرفة مدى إمكانية تنمية مهارات التذوق الأدبي التي يسعى البحث لتنميتها من خلاله، وبعد مرور ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، تم إجراء التحليل الثاني للمحتوى، وثم حساب ثبات التحليل من خلال معادلة هولستي (Holisty) ، لتحديد معامل ثبات التحليل، وتم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني فبلغ (0.98) ، وقد أسفرت نتائج التحليل عن ضعف إمكانية تنمية مهارات التذوق الأدبي التي يسعى البحث لتنميتها من خلاله، وهو ما استدعى توفير محتوى أدبي جديد، ييسر تنمية مهارات التذوق الأدبي، فتم إعداد المحتوى الجديد ، وللتأكد من صدقه، تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (عشرون محكمًا) من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وطلب منهم الإطلاع عليه ، وإبداء الرأي فيما تضمنه من نصوص أدبية من حيث مناسبتها لتنمية مهارات التذوق الأدبي ، و تحديد أهميتها لطلاب الصف الأول الثانوي، و إضافة أو حذف مايرونه من موضوعات، وبعد إجراء التعديلات اللازمة التي اقترحها السادة المحكمون، أصبح محتوى البرنامج في صورته النهائية، مشتملًا على (ستة نصوص أدبية)، تنوعت بين الشعر والنثر، وتنوعت عصورها الأدبية، بين العصر الجاهلي، وعصر صدر الإسلام، والعصر الأموي.

**(ب-3) مراحل التدريس والاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق أهداف البرنامج:**

مر تدريس محتوى البرنامج بخمس مراحل، وهي: التهيئة والإعداد للتعلم، والاكتساب، والتفصيل والتوسع: وتكوين الذاكرة، التكامل الوظيفي، ومن خلال هذه المراحل، تم توظيف استراتيجيات تنشيط الجانب الدماغي الأيمن (المتشابهات، المشروع، لعب الأدوار، خرائط المفاهيم، التعلم التعاوني)، واستراتيجيات لتنشيط الجانب الدماغي الأيسر(المتناقضات، دورة التعلم، النمذجة،

لاحظ اعكس اشرح، PQ4R)، واستراتيجيات لتنشيط جانبي الدماغ معًا وهي (التدريس التبادلي، جيجسو، التغير المفهومي لبوسنر، العصف الذهني، التعلم التوليدي).

**(ب-4) الوسائط التعليمية المساعدة في تحقيق البرنامج:**

وتمثلت في السبورة التفاعلية، والبطاقات التعليمية، data show، والتابلت التعليمي.

**(ب-5) تحديد الأنشطة التعليمية التي يتضمنها البرنامج:** تم اعتماد مجموعة من الأنشطة في ضوء الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها، وتتمثل هذه الأنشطة فيما يلي:

- ❖ العمل في مجموعات تعاونية؛ لتحقيق مهام محددة أثناء التفاعل مع النص الأدبي.
- ❖ التعبير كتابة في مجالات الكتابة الابداعية توظيفا لمهارات التذوق الأدبي المكتسبة.
- ❖ التعبير عن مواقف وموضوعات بصور ومخططات متنوعة توظف فيها مهارات التذوق الأدبي.
- ❖ إعداد مخططات لتلخيص مهارات التذوق الأدبي المتضمنة في الدروس اعتمادًا على الخرائط الذهنية ، وخرائط المفاهيم ، واستراتيجية KWL).
- ❖ أداء أدوار تمثيلية من خلال لعب الأدوار، والتدريس التبادلي، أو عمل جماعي كالمشروع.

**(ب-6) أساليب وأدوات التقويم:** تضمنت أساليب التقويم في البرنامج الأنواع الثلاثة التالية:

- **التقويم المبدئي**:من خلال تطبيق اختباري التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية قبل بدء تطبيق البرنامج.
- **التقويم البنائي**: هو تقويم مستمر ومصاحب لعملية التعلم، يتم من خلال الأفكار التي تقدمها الطالبات أثناء دراسة النص الأدبي، أو إجاباتهن عن الأسئلة ، أو تقويم أدائهم للمهام والأنشطة التدريسية.
- **التقويم النهائي**: ويتم من خلال تطبيق اختباري التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية على الطالبات بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المستند إلى جانبي الدماغ.

وفي ضوء ماسبق يتبين أن البحث الحالي قد حدد أداتين لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي و الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهما(اختبار التذوق الأدبي، و اختبار الكتابة الإبداعية)، وفيما يلي استعراض لخطوات بناء هاتين الأداتين:

**أ- اختبار التذوق الأدبي:**

1. **تحديد الهدف من إعداد الاختبار:**هدف الاختبار إلى قياس درجة امتلاك طالبات الصف الأول الثانوي لمهارات التذوق الأدبي قبل تطبيق البرنامج
2. **صياغة أسئلة الاختبار**: تكون الاختبار في صورته الأولية من (36) سؤالًا ، تنوعت ما بين أسئلة الاختيار من متعدد، بواقع سؤالين لكل مهارة ، وافتتح الاختبار بالتعليمات الواجب على الطالبات اتباعها.
3. **إعداد مفتاح تصحيح للاختبار** تضمن رقم السؤال والإجابة عنه، وتم تقدير درجات الاختبار ، فخصص لكل سؤال درجة واحدة، وللسؤال المقالي درجتان، وبذلك بلغ مجموع الدرجات (36) درجة.
4. **حساب صدق الاختبار**: تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار، من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي في وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الأسئلة لقياس مهارات

التذوق الادبي لطلاب الصف الأول الثانوي، وإبداء مايرونه من مقترحات بالإضافة أو الحذف أو التعديل، وتم التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين.

5. **التجربة الاستطلاعية لاختبار التذوق الأدبي:** تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار التذوق الأدبي على مجموعة من طالبات الصف الأول لثانوي، بلغ عددهن (40) طالبة غير مجموعة البحث، وذلك يوم الأحد 1/3/ 2020م ، وتم التوصل إلى مايلي:

- **حساب زمن الاختبار**: فكان متوسط الزمن هو(120) دقيقة متضمنة قراءة تعليمات الاختبار.
- **حساب معاملي سهولة وصعوبة الاختبار**: تراوحت معاملات السهولة بين(0.37 ، 0.70 ) وتراوحت معاملات الصعوبة بين(0.33 ، 0.63) وهى نسب تؤكد مناسبة الاختبار لطالبات الصف الأول الثانوي.
- **حساب ثبات الاختبار**: تم الاعتماد على طريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس المجموعة ، بفارق زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين الاختبارين، فكانت قيمة معامل الارتباط (0.83)، وهذه القيمة تشير إلى درجة مقبولة من الثبات، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام والتطبيق.
- **حساب الصدق الذاتي الاختبار**: تم عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، فكان معامل الصدق الذاتي للاختبار(0.91)، وهو معامل صدق مرتفع، يؤكد الثقة بالاختبار وصلاحيته للتطبيق.

وبذلك أصبح اختبار التذوق الأدبي صالحًا للتطبيق وفي صورته النهائية، بعد التأكد من صدقه، وثباته، وحساب الزمن المناسب للإجابة عنه، ووضوح تعليماته، وقد تكون في صورته النهائية من(36) سؤالًا، تعددت أنواعها، فبلغت(26) سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد، و(10) أسئلة من نوع الأسئلة المقالية، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار (46) درجة.

## ب- اختبار الكتابة الإبداعية:

مر إعداد اختبار الكتابة الإبداعية بمجموعة من الخطوات والإجراءات على النحو التالي:

1. **تحديد الهدف من إعداد الاختبار:** هدف اختبار الكتابة الإبداعية إلى قياس درجة امتلاك طالبات الصف الأول الثانوي لمهارات الكتابة الإبداعية، وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ
2. **صياغة أسئلة الاختبار**: تم صياغة مفردات الاختبار من الموضوعات العامة والقضايا الحياتية ، وتم فى الاختبار تخصيص سؤالين لقياس كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية، ، فبلغ مجموع أسئلة الاختبار(34) سؤالًا، تقيس (17) مهارة، طُلِب في هذه المفردات من الطالبات التعبير كتابيًا عن مواقف كتابية، تضمنت وصفًا لمشاهدات، أو إنتاجًا لأفكار، أو تقديمًا لحلول في ضوء مقدمات محددة ،أو تكملًة لقصةٍ من جوانبها المختلفة، أو إعادة صياغة مضمون فقرة بجمل من إبداع الطالبة، أو توسيع نص أدبي، وتم كتابة مقدمة للاختبار، وضحت الهدف من أداء الاختبار، والتعليمات الواجب الالتزام بها أثناء أداء الاختبار، وتم فيها مراعاة السهولة والوضوح في الصياغة.
3. **تقدير درجات اختبار الكتابة الإبداعية:** تم إعداد بطاقة تقدير أداء الطالبات في اختبار الكتابة الإبداعية، من خلال الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من بطاقة تقدير الكتابة الإبداعية: هدفت إلى تقدير أداء طالبات الصف الأول الثانوي في الكتابة الإبداعية، وذلك وفق مجموعة من المعايير الثابتة التي لاتخضع لذاتية المصحح.

- وصف بطاقة تقدير الكتابة الإبداعية: تم تصميم بطاقة تقدير الأداء في اختبار الكتابة الإبداعية، من خلال مجموعة من المعايير العلمية الثابتة التي لاتخضع لذاتية المصحح واجتهاداته الذاتية،وتكونت من أربعة مستويات متدرجة، والدرجة الكلية لأعلى مستوى(4) درجات ، وتتسلسل هذه المستويات لتحصل الطالبة على الدرجة(1) في أدنى مستوى، وتضمن كل مستوى معايير خاصة للمهارة المراد قياسها، وفي ضوء هذه المعايير يتم وضع الدرجة المستحقة للطالبة.
- ضبط بطاقة تقدير الكتابة الإبداعية: تم عرض بطاقة التقدير على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي في مناسبتها لتقدير درجات الطالبات في الكتابة الإبداعية، ومناسبة المعايير التي تم وضعها للمهارات المراد قياسها،وبعد إجراء تعديلات السادة المحكمين، أصبحت بطاقة تقدير الكتابة الإبداعية جاهزة في صورتها النهائية وصالحة للاستخدام.

4. **حساب صدق الاختبار:**تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي في وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الاسئلة لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي ، وتم التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين.
5. **التجربة الاستطلاعية لاختبار الكتابة الإبداعية:** تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار الكتابة الإبداعية على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي غير مجموعة البحث وذلك يوم (الثلاثاء 3 /2020/3م)، وتم التوصل إلى مايلي:
   - **حساب زمن الاختبار**: فكان متوسط الزمن هو(120) دقيقة متضمنة قراءة تعليمات الاختبار.
   - **حساب ثبات الاختبار**: تم الاعتماد على طريقة إعادة تطبيق الاختبارعلى نفس المجموعة، بفارق زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين الاختبارين، فبلغت قيمة معامل الارتباط (0.87)، وهذه القيمة تشير إلى درجة مقبولة من الثبات، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام والتطبيق.
   - **حساب الصدق الذاتي الاختبار**: تم عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات فكان معامل الصدق الذاتي للاختبار(0.93)،وهو معامل صدق مرتفع يؤكد الثقة بالاختبار، وصلاحيته للتطبيق.

**(ب-7)إعداد دليل المعلم:**

تم إعداد دليل المعلم بهدف الاسترشاد به في تدريس محتوى البرنامج، بما يتناسب مع طبيعة التعلم المستند إلى الدماغ؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية ، وقد اشتمل على مقدمة تضمنت مايلي:

- التعريف بالدليل وبيان أهميته.
- مقدمة تعرض لطبيعة (التذوق الأدبي ، والكتابة الإبداعية ، والتعلم المستند إلى الدماغ).
- عرض الأهداف العامة والإجرائية لتدريس المحتوى في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.
- عرض مراحل تدريس محتوى البرنامج في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.
- استراتيجيات تدريس جانبي الدماغ التي تستخدم في تدريس المحتوى.
- عرض الأنشطة التعليمية التي يمكن الاستعانة بها عند تدريس محتوى النصوص الأدبية.
- عرض الوسائط التعليمية المستخدمة في تحقيق أهداف البرنامج.
- عرض أساليب التقويم المعينة على قياس مدى تحقق الأهداف.
- الخطة الزمنية لتدريس محتوى النصوص الأدبية في البرنامج.

ثم تلى المقدمة خطة السير في تدريس محتوى البرنامج، وقد تضمن كل نص أدبي ما يلي: نواتج التعلم المتوقعة من دراسة كل نص أدبي، زمن تدريس كل نص أدبي ، الوسائط التعليمية التي يمكن الاستعانة في تدريس كل نص أدبي، مراحل تدريس كل نص أدبي وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ واستراتيجياته، الأنشطة الإثرائية التي يكلف بها الطلاب.

وبعد الانتهاء من إعداد الدروس التي يتضمنها الدليل، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته وكفاءته في تحقيق الأهداف المحددة، من خلال إبداء الرأي في تحديد مناسبة الأهداف الإجرائية لمحتوى كل نص أدبي، وتحديد مناسبة النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي ، ومدى مناسبة الوسائط التعليمية المستخدمة لطبيعة النصوص الأدبية ومراحل التدريس، و مناسبة مراحل التدريس لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وتحديد مناسبة أسئلة التقويم لقياس الأهداف المنشودة، وإبداء الملاحظات التي تثري الدليل وتخرجه في أفضل شكل ، وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله.

**(ب-8)إعداد كتاب الطالب:**

تم إعداد كتاب الطالب؛ بهدف مساعدة الطالبات في دراسة محتوى البرنامج المعد في ضوء نظرية التعلم المستند إلى جانبي الدماغ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لديهن، وقد اشتمل كتاب الطالب على جزئين، هما:

- الجزء النظري: وتضمن مقدمة، توضح مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية المستهدف تنميتهما ، إلى جانب الإرشادات والتعليمات الواجب الإلتزام بها عند التدريس لهم .
- الجزء التطبيقي: وتضمن النصوص الأدبية التي تمثل محتوى البرنامج، واشتمل كل نص أدبي على نواتج التعلم المتوقعة من دراسته وفق مراحل التعلم المستند إلى جانبي الدماغ، انتهاء بأسئلة التقويم والأنشطة الإثرائية، وبعد الانتهاء من إعداد كتاب الطالب، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ؛لإبداء الرأي فيما يلي:
  - مناسبة النصوص الأدبية المتضمنة في محتوى البرنامج لطلاب الصف الأول الثانوي.
  - مدى مناسبة مهمات كتاب الطالب لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية.
  - إبداء أية ملاحظات أو إضافات تتعلق بكتاب الطالب.

وتم عمل التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

**- التجربة الاستطلاعية لدليل المعلم وكتاب الطالب:**

تم تجريب دليل المعلم وكتاب الطالب استطلاعيًا؛ للتأكد من صلاحيتهما قبل التطبيق الفعلي لهما، حيث قام الباحث بتدريس النص الأول بعنوان" في الفخر لعنترة بن شداد" ــ طبقًا لما هو معد في دليل المعلم وكتاب الطالب المتعلقين بهذا البحث ــ على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي(غير مجموعة البحث)، عددهن (30) طالبة بمدرسة أسماء بنت أبي بكر الثانوية بنات، التابعة لإدارة شمال السويس التعليمية بمحافظة السويس، في الفصل الدراسي الثاني، في الفترة من (2020/3/23م) إلى (2020/3/26م ) وذلك للتأكد من مناسبة الزمن المحدد لمراحل تدريس البرنامج ، ومدى إمكانية تنفيذ مراحل تدريس البرنامج كما هو معد لها، ومناسبة الأنشطة والمهمات الكتابية لطالبات الصف الأول

الثانوي. وبعد إجراء التعديلات السابقة أصبح دليل المعلم وكتاب الطالب في صورتهما النهائية وصالحين للاستخدام والتطبيق.

## إجراءات تطبيق البرنامج:

**أولًا: اختيار مجموعة البحث:** تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي، بمدرسة أسماء بنت أبي بكر الثانوية، التابعة لإدارة شمال السويس التعليمية بمحافظة السويس، لتطبيق البرنامج ، واعتمد تصميم البحث على المجموعة الواحدة، فتم اختيار فصل دراسي من فصول الصف الأول الثانوي عشوائيًا، حيث بلغ عدد الطالبات (44) طالبة، وهو مايمثل الحجم الكلي لمجموعة البحث.

**ثانيًا:التطبيق القبلي لأدوات القياس:**

تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي يوم الأحد(2021/3/14م)، وتم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية يوم الإثنين(2021/3/15م)، على طالبات الصف الأول الثانوي( مجموعة البحث)؛ قبل بدء تطبيق البرنامج لتحديد مستوى التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية قبل تطبيق البرنامج. تمهيدًا لمعالجة البيانات احصائيا،وذلك لاستخلاص النتائج، واختبار الفروض البحثية.

**ثالثًا: تدريس محتوى البرنامج.**

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار التذوق الأدبي واختبار الكتابة الإبداعية، تم البدء في تدريس المحتوى المعد وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لمجموعة البحث، وتم التدريس من قِبَل الباحث ؛حرصًا على سلامة التطبيق ، وصحة الأداء ، وتدوين الملاحظات التي تظهر داخل الفصل أثناء التطبيق، وعلاج مايظهر من أوجه قصور، وبدأ التدريس يوم (الثلاثاء 2021/3/16م)، وانتهى يوم الخميس(2021/4/22م)، والجدول التالي يبين موضوعات المحتوى والخطة الزمنية لتدريس المحتوى.

**جدول (1) الخطة الزمنية لتدريس محتوى البرنامج.**

| الوحدات | النصوص الأدبية | نوع النص | الزمن |
|---|---|---|---|
| (قيم عربية) | في الفخر لعنترة بن شداد. | شعر | حصتان |
| | سبيل التآلف والوحدة لأكثم بن صيف. | نثر | حصتان |
| (خصال الصحابة والمتقين ) | إشادة بصفات الصحابة لحسان بن ثابت | شعر | حصتان |
| | صفات المتقين وأهل الهوى للإمام على بن أبي طالب. | نثر | حصتان |
| (الكرم والعدل) | مدح الخليفة للشاعر جرير بن عطية التميمي | شعر | حصتان |
| | الإمام العادل " للإمام الحسن البصري" | نثر | حصتان |
| المجموع | 6 | | 12 |

**رابعًا:التطبيق البعدي لأدوات القياس**

بعد الانتهاء من تدريس المحتوى المعد وفق البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ، تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي على مجموعة البحث يوم السبت(2021/4/24م) ، وتم التطبيق البعدى

لاختبار الكتابة الإبداعية عليهن يوم الأحد(2021/4/25م)، وبعد تصحيحهما، تم رصد درجات الطالبات في كلا الاختبارين، وذلك لاستخلاص النتائج، واختبار صحة الفروض.

**خامسًا: المعالجة الإحصائية للدرجات**: بعد الانتهاء من التطبيقين القبلي والبعدي لكلٍ من اختبار التذوق الأدبي واختبار الكتابة الإبداعية، وتصحيحهما، ورصد درجات الطالبات، وتحديد درجات كل طالبة في الاختبارين، اعتمد الباحث في معالجة البيانات إحصائيًا على الآتي:

- استخدام اختبار ت "T-test" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين؛ القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي، واختبار الكتابة الإبداعية، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss).
- حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك؛ لمعرفة حجم فاعلية المتغير المستقل على المتغيرين التابعين.
- حساب مربع (إيتا)$^2$، لمعرفة حجم تأثير البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ على التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية.
- حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وكذلك درجاتهن في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية؛ لتحديد العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي وتنمية الكتابة الإبداعية وذلك باستخدام برنامج (spss).

**سادسًا: نتائج البحث، تفسيرها، ومناقشتها.**

يمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها والمتعلقة بتحديد فاعلية البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الاول الثانوي والكشف عن حجم تاثير البرنامج على تنمية هذه المهارات، ثم تفسيرها ومناقشتهاعلى النحو التالي...

**أولًا: عرض نتائج مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي (ككل)، وتفصيل ذلك كما يلي..**

بعد تطبيق اختبار التذوق الأدبي قبليًا وبعديًا، ورصد درجات الطالبات، وعمل المعالجة الإحصائية المناسبة، جاءت نتائج التطبيق كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول(2) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التذوق الأدبي ككل**

| مهارات التذوق الأدبي | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة | حجم التأثير | حجم الفاعلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبار ككل | قبلي | 40 | 19,80 | 2,127 | 39 | 48,70 | 0,00 | 0,01 | 0,984 كبير | 1,21 |
| | بعدي | 40 | 40,00 | 1,739 | | | | | | |

**يتبين من الجدول السابق مايلي:**

- قيمة النسبة التائية المحسوبة(48,70) أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.بين متوسطي درجات (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي (ككل) لصالح التطبيق البعدي، وهو مايؤكد التأثير الإيجابي للبرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي.
- بلغت قيمة مربع ايتا$^2$ (0,984)، وهو ما يبين حجم التأثير الكبير للبرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي(ككل) لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.
- بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك (1,21) وهي قيمة أكبر من (1,2) وهي النسبة التي حددها بلاك لفاعلية البرامج، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي - ككل - لدى (مجموعة البحث) بعد التطبيق البعدي.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض البحثي الأول، والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي - ككل- لصالح التطبيق البعدي.

**2- فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي( كل مهارة على حده)**، بعد تطبيق اختبار التذوق الأدبي قبليًا وبعديًا، ورصد الدرجات وعمل المعالجة الإحصائية المناسبة، جاءت نتائج التطبيق كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول(3) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التذوق الأدبي(كل مهارة على حدة)**

| مهارات التذوق الأدبي | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة | حجم التأثير | حجم الفاعلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الألفاظ والتراكيب | قبلي | 40 | 3,45 | ,932 | 39 | 29,16 | 0,00 | 0,01 | 0,956 كبير | 1,27 |
| | بعدي | 40 | 7,12 | 0,853 | | | | | | |
| الأفكار والمعاني | قبلي | 40 | 4,63 | 0,868 | 39 | 30,51 | 0,00 | 0,01 | 0,960 كبير | 1,21 |
| | بعدي | 40 | 9,73 | 0,905 | | | | | | |
| العاطفة والوجدان | قبلي | 40 | 3,62 | 0,774 | 39 | 27,81 | 0,00 | 0,01 | 0,952 كبير | 1,27 |
| | بعدي | 40 | 7,20 | 0,823 | | | | | | |
| الصور والأخيلة | قبلي | 40 | 3,70 | 0,791 | 39 | 26,55 | 0,00 | 0,01 | 0,948 كبير | 1,27 |
| | بعدي | 40 | 7,25 | 0,840 | | | | | | |

| مهارات التذوق الأدبي | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة | حجم التأثير | حجم الفاعلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الموسيقى | قبلي | 40 | 4,40 | 0 ,841 | 39 | 25,49 | 0,00 | 0,01 | 0,943 كبير | 1,20 |
| | بعدي | 40 | 8,70 | 0 ,883 | | | | | | |

**يتبين من الجدول السابق مايلي:**

- قيمة "ت" المحسوبة لمهارات الألفاظ والتراكيب، ومهارات الأفكار والمعاني، والعاطفة والوجدان، والصور والأخيلة، والموسيقى:(16,29)(30,51)،(27,81) ،(26,55)،(25,49)على الترتيب ، وهي قيم أكبر من القيم الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.بين متوسطي درجات (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي ـ في كل مهارة على حدة ـ لصالح التطبيق البعدي، وهو مايؤكد التأثير الإيجابي للبرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي.
- بلغت قيمة مربع ايتا$^2$ لمهارات التذوق الأدبي كل مهارة على حدة:(0,956)( 0,960)، (0,952)، (0,948)،( 0,943)، وهو ما يبين حجم التأثير الكبير للبرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي في كل مهارة على حدة لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.
- بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات التذوق الأدبي في كل مهارة على حدة:(1,27)، (1,21)، (1,27)، (1,27)، (1,20)، على الترتيب، وهي قيم تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية، إذ يرى أن النسبة يجب ألا تقل عن (1,2) حتى تعد فاعلية البرنامج مقبولة، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي في كل مهارة على حدة لدى مجموعة البحث في التطبيق البعدي.

## مناقشة وتفسير النتائج المرتبطة بفاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي :

يعزو الباحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي مقارنة بأدائهن في التطبيق القبلي إلى العوامل التالية:

- دراسة البرنامج القائم على التعلم المستند إلى جانبي الدماغ، ومراعاته لأسس هذا التعلم ومبادئه.
- أسهمت مراحل التعلم المستند إلى الدماغ في تهيئة أدمغة الطالبات لتعلم المهارات الجديدة، وتشجيعهن على تكوين المعنى لها، وتنشيط التشابكات العصبية، وتجهيزها لاستقبال المعلومات الجديدة، وبقاء أثر تعلمها، فصارت أكثر وضوحا وبقاءً في الدماغ.
- تأكيد مراحل التعلم المستند إلى الدماغ في التدريب على العمليات العقلية والمعرفية العليا، والتي تسهم بشكل بارز في تكوين المضمون العقلي للنص الأدبي.
- تنويع مراحل التعلم المستند إلى الدماغ في فرص الاندماج والمعايشة للنص الأدبي، من خلال تدريبات وأنشطة النص الأدبي المتناغمة مع مراحل التعلم المستند إلى الدماغ.

– أسهمت الاستراتيجيات التدريسية في تحقيق التكامل بين جانبي الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وهو ما أدى إلى تفصيل مهارات التذوق الأدبي وتحليلها، والمعالجة الدقيقة لها، وتكوين الصورة الذهنية السليمة لها من خلال خرائط المفاهيم ، والمهام المتقطعة ،والمعالجة لها بطريقة غير خطية، ومن خلال التفاعل في مجموعات تعاونية، فعززت التفكير غير النمطي، وجعلت أدمغة الطالبات تعمل بجانبيها الأيمن والأيسر في فهم واستيعاب مهارات التذوق الأدبي

وبذلك، تتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث التي عنيت بتطبيق التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية المهارات اللغوية،ومنها:(سعيد،2014)،(Lehne&etal,2015)،( السمان،2015)، (إبراهيم،2016).

**ثانيًا: عرض نتائج مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية (ككل)، وتفصيل ذلك كما يلي..**

**جدول(4) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل**

| مهارات الكتابة الإبداعية | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة | حجم التأثير | حجم الفاعلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبار ككل | قبلي | 40 | 62,71 | 3,667 | 39 | 91,59 | 0,00 | 0,01 | 0,995 كبير | 1,29 |
| | بعدي | 40 | 124,24 | 2,991 | | | | | | |

يتبين من الجدول السابق مايلي:

– قيمة النسبة التائية المحسوبة(91,59) أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.بين متوسطي درجات (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ـ ككل ـ لصالح التطبيق البعدي، بما يؤكد التأثير الإيجابي للبرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

– بلغت قيمة مربع ايتا$^2$ =(0,995 ) وهو ما يبين حجم التأثير الكبير للبرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ـ ككل ـ لدى (مجموعة البحث ) بعد تطبيق البرنامج.

– بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك (1,29)، وهي قيمة أكبر من (1,2)، وهي النسبة التي حددها بلاك لفاعلية البرامج، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ـ ككل ـ لدى مجموعة البحث في التطبيق البعدي.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض البحثي الثالث، والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ـ ككل- لصالح التطبيق البعدي.

**2- فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية (كل مهارة على حده).**

بعد تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية قبليًا وبعديًا وعمل المعالجة الإحصائية المناسبة جاءت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول(5) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإبداعية (كل مهارة على حده).**

| مهارات الكتابة الإبداعية | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة | حجم التأثير | حجم الفاعلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطلاقة | قبلي | 40 | 11,10 | 1,676 | 39 | 32,99 | 0,00 | 0,01 | 0,965 كبير | 1,27 |
| | بعدي | 40 | 20,88 | 1,636 | | | | | | |
| المرونة | قبلي | 40 | 14,73 | 1,679 | 39 | 52,03 | 0,00 | 0,01 | 0,986 كبير | 1,32 |
| | بعدي | 40 | 29,58 | 1,174 | | | | | | |
| الأصالة | قبلي | 40 | 13,73 | 1,826 | 39 | 45,93 | 0,00 | 0,01 | 0,982 كبير | 1,35 |
| | بعدي | 40 | 29,38 | 1,102 | | | | | | |
| الإثراء بالتفاصيل | قبلي | 40 | 15,25 | 2,529 | 39 | 34,31 | 0,00 | 0,01 | 0,968 كبير | 1,33 |
| | بعدي | 40 | 29,95 | 1,197 | | | | | | |
| الحساسية للمشكلات | قبلي | 40 | 7,90 | 1 ,533 | 39 | 24,24 | 0,00 | 0,01 | 0,938 كبير | 1,22 |
| | بعدي | 40 | 14,45 | 0 ,639 | | | | | | |

يتبين من الجدول السابق مايلي:

- قيمة "ت" المحسوبة لمهارات الطلاقة ، ومهارات المرونة ، الأصالة ، الإثراء بالتفاصيل ، الحساسية للمشكلات:( 32,99) ، (52,03)،(45,93) ،(34,31)،(24,24)، وهي قيم أكبر من القيم الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.بين متوسطي درجات (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي، بما يؤكد التأثير الإيجابي للبرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- بلغت قيمة مربع ايتا$^2$ لمهارات الكتابة الإبداعية كل مهارة على حدة:(0,965)( 0,986)، (0,982)، (0,968)،( 0,938)، وهو ما يبين حجم التأثير الكبير للبرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية كل مهارة على حدة لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.
- بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار الكتابة الإبداعية في كل مهارة على حدة :(1,27)، (1,32)، (1,35)، (1,33)، (1,22)، وهي قيم تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية، وهذا يؤكد فاعلية

البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في كل مهارة على حدة لدى مجموعة البحث في التطبيق البعدي.

## مناقشة وتفسير النتائج المرتبطة بفاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

يعزو الباحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ـ ككل ـ مقارنة بأدائهن في التطبيق القبلي إلى العوامل التالية:

- مراعاة البرنامج القائم على التعلم المستند إلى جانبي الدماغ، لأسس هذا التعلم ومبادئه، وما تم تقديمه من معرفة نظرية بمهارات الكتابة الإبداعية، أسهم في توضيح الجوانب المعرفية لهذه المهارات، وأكسب الطالبات المعرفة النظرية بها، وأوجد الدافع لتعلمها.
- اشتمال البرنامج على موضوعات متصلة بواقع الطالبات، وملبية لاهتماماتهن، أكسبهن القدرة على التعبير عن أفكارهن بحرية، وتحسين ثقتهن بأنفسهن واعتزازهن بها.
- أسهمت استراتيجيات تنشيط جانبي الدماغ في تهيئة أدمغة الطالبات للتعبير عن الأفكار المطروحة، ونقلها من صور ذهنية إلى جمل وعبارات حملت خصائص الكتابة الإبداعية، عن طريق التأمل والتخيل وتنشيط المعرفة السابقة، وتكوين الروابط الذهنية، وهو مامكن الطالبات من الوصول لمعانٍ جديدة ومبتكرة للأفكار المطروحة، حملت جوانب الإبداع في الكتابة من الطلاقة والمرونة والأصالة.
- أكدت مراحل التعلم المستند إلى الدماغ على المعالجة الذهنية العميقة للأفكار الكتابية المطروحة، وتنشيط الخبرات السابقة عنها وربطها بخبرات التعلم الجديدة، وهو ما ساعد الطالبات في التعبير عن جوانبها من زوايا متعددة ومتشعبة، أدت لتحسين مستويات المرونة والطلاقة التعبيرية لدى الطالبات.
- نشطت استراتيجيات جانبي الدماغ أدمغة الطالبات، ومعالجة الأفكار، وتفسيرها، وتنشيط التشابكات العصبية للمعارف السابقة، فأكدت الوعي بمهارات الكتابة الإبداعية، فصارت أكثر وضوحا وبقاءً في الدماغ وبقي أثر تعلمها، وهو حفز الطالبات على إنتاج إبداعي تميز بالتنوع والأصالة والطلاقة في مجالات الكتابة الإبداعية

وبذلك، تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج البحوث التي عنيت باستخدام التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية جوانب الإبداع في اللغة وتنمية مهارات الكتابة بصفة عامة ومنها:(هلال،2014)، (zhou,2018). (إبراهيم،2018)، (الشمري ، والهاشمي،2018).

## ثالثًا: تحديد العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

لتحديد العلاقة بين تنمية مهارات التذوق الأدبي وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين المتغيرين؛ لمعرفة درجة العلاقة الخطية الارتباطية بينهما، وذلك من خلال برنامج (spss) وقد كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول(6) معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي ودرجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية**

| المتغير | العدد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| التذوق الأدبي | 40 | 0,763 | 0,01 |
| الكتابةالإبداعية | 40 | | |

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين قد بلغت( 0,763) ، وهي قيمة دالة عند مستوى(0,01)، بما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية مهارات التذوق الأدبي وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وهذا يؤكد أن تنمية مهارات التذوق الأدبي قد صاحبه تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض البحثي السابع والذي ينص على:" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من اختبار التذوق الأدبي واختبار الكتابة الإبداعية".

## مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالأداء البعدي لمجموعة البحث في اختبار التذوق الأدبي وأدائهن في اختبار الكتابة الإبداعية.

يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية بما يلي:

- اقتضت طبيعة التذوق الأدبي إعمال العقل واستخدام مهارات التفكير العليا في فهم النص، فكان التدريب على التذوق الأدبي تدريبًا عقليًا على مهارات اللغة والتفكير والإبداع، ومن ثم أدى تدريب الطالبات على مهارات التذوق الأدبي في تحسين آدائهن في الكتابة الإبداعية.
- أسهم تمكن الطالبات من مهارات التذوق الأدبي (الألفاظ والتراكيب) في تحسين قدرة الطالبات في الكتابة عن الموقف الكتابي بأكبر عدد من المفردات اللغوية المتنوعة ، وإكسابهن المرونة الكافية في استعمال الكلمات المعبرة عن المعاني التي يتطلبها الموقف الكتابي بشكل متنوع. فتحسن أدائهن في الكتابة الإبداعية.
- تمكن الطالبات من مهارات التذوق الأدبي (الأفكار والمعاني) في تحسين قدرتهن على اقتراح قدر كبير من الأفكار المرتبطة بالموضوع ، وتوليد أفكار جزئية وتفصيلية جديدة من الأفكار المطروحة، وإثراء الموضوع بمعلومات ومعارف أسهمت في عرض الأفكار المطروحة وتوضيحها، وتوليد معاني بديلة تعبر عن أفكار مطروحة. وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث التي اهتمت بدراسة العلاقة بين التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية ومنها: بحث (Saito,2015)، (المرسي،2016)، (السلطان،2020)، (شاكر ، 2021).

## ثانيًا توصيات البحث:

- التأكيد على مصممي ومطوري المناهج الاهتمام بتوظيف أسس التعلم المستند إلى الدماغ عند تصميم برامج التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية
- عقد دورات تدريبية لموجهي اللغة العربية لتعريفهم بالتعلم المستند إلى جانبي الدماغ وسبل توظيفه في تنمية التذوق الادبي والكتابة الإبداعية

- إعداد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية عن استخدام التعلم المستند إلى الدماغ وتفعيله بما يحقق الوعي بأهميته لدى السادة المعلمين.
- تقديم قائمة مهارات التذوق الأدبي التي توصل إليها البحث الحالي لمعلمي اللغة العربية للاستفادة منها عند تدريسهم مقرر النصوص الأدبية لتنمية هذه المهارات لدى الطلاب.
- الاستفادة من قائمة الكتابة الإبداعية التي توصل إليها البحث الحالي من جانب السادة معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## ثالثًا: مقترحات البحث.

- بحث فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- بحث فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وتوظيفه في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة اللغة العربية.
- بحث فاعلية برنامج قائم على تنشيط جانبي الدماغ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- بحث فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين لغويا والموهوبين في المرحلة الإبتدائية.

## قائمة المراجع العربية :


1. إبراهيم، أكرم (2018): برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويا بالمرحلة الإبتدائية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، المجلد 26، العدد الرابع، ص ص 164-223.
2. إبراهيم، هبة (2015):"برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات النحو والكفاءة الذاتية وقياس تأثيره على الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
3. الأحول، أحمد (2018):فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، المجلد42، العدد الأول ، يناير، ص ص 190-243.
4. إيريك جنسن(2007أ):*" التعلم المبني على العقل"*،ط1 ، الرياض ، السعودية، مكتبة جرير.
5. إيريك جنسن، (2014):*"التعلم استنادًا إلى الدماغ، النموذج الجديد للتدريس"*،ط1، ترجمة (هشام سلام وحمدي عبد العزيز)، القاهرة، دار الفكر العربي.
6. البجة، عبد الفتاح (2005):*"أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها"*، القاهرة، دار الكتاب الجامعي.
7. الجبوري، أبرار (2017): أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم المهارف الأدبية على التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الإمارات العربية المتحدة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد الأول، العدد الخامس، ص ص 1-14.
8. جوده، إيهاب (2013):*"فهم النصوص المقروءة"*، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
9. حافظ ،وحيد (2015):فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد165، يوليو،ص ص 185-304.
10. حامد، عيد(2021):برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد32، ص ص 421-452.
11. حسن، مها (2020): استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس،العدد232، فبراير، ص ص 265-308.
12. حصاونة، رعد (2007):*" أسس تعليم الكتابة الإبداعية"*، ط1، الأردن ، عالم الكتب الحديث
13. الخضري، ياسر(2020):فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم السباعية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**،كلية التربية،جامعة عين شمس،العدد221، مارس، ص ص 331-367.

14.الدليمي، طه(2020):أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام عادات العقل في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ،غزة، المجلد28، العدد6، ص ص 595-607.

15.رجب، محمد (2003):**عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها تعليمها تقويمها** ،ط1، القاهرة،عالم الكتب

16.سعد، علي، وفهمي، سيد، وشعبان،ماهر(2011): ***تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية***، ط1، عمان ، دار المسيرة.

17.سعيد، فاطمة(2014):"برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

18.السلطان، محمد (2020):أثر تزويد طلبة الصف التاسع في دولة الكويت بمهارات التذوق الأدبي في تحسين مهارات التعبير الكتابي، رسالة ماجستير ، **كلية العلوم التربوية**، جامعة آل البيت، الأردن.

**19.**السلطي، ناديا(2009):***"التعلم المستند إلى الدماغ "*ط2،عمان، الأردن،دار الصفا للنشر والتوزيع.

20.سليمان، الحسين (2019):التعرف على فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

21.السمان، مروان (2015):برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ،**مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد159،ص ص 29-61.

22.شاكر، صبري (2021): فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

23.شحاتة، حسن (2008): ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*** ،ط7، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

24.شحاتة، حسن (2010):"**المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع** "، القاهرة ، دار العالم العربي.

25.شحاتة، حسن ، والنجار، زينب (2011):***"معجم المصطلحات التربوية والنفسية*** "،ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

26.شحاتة،حسن،والسمان،مروان(2012):***المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها***،الطبعة الأولى، الأولى،القاهرة،الدار العربية للكتاب.

27.الشديفات، آمنة (2019):فاعلية بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بالأردن، **مجلة الجمعية التربوية لتدريس اللغات**، العدد السادس ، ص ص22-40.

28.شعبان، ماهر(2010):***"الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم"***، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

29.الشمري، وليد، والهاشمي، عبد الرحمن (2018): أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج جنسن للتعلم المستند إلى الدماغ في تحسين الكتابة الإبداعية لدى الطلاب في السعودية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد السابع، العدد 21، أبريل، ص ص 139-150.

30.طاهر، كمال(2020):فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد119،مارس،ص ص 379-423.

31.طعيمة، رشدي (2004): ***المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها،صعوباتها***، ط1،القاهرة، دار الفكر العربي.

32.طعيمة، رشدي، والشعيبي،علاء الدين (2006): ***تعليم القراءة والأدب،إستراتيجية مختلفة لجمهور متنوع***، ط1،القاهرة، دار الفكر العربي.

33.طعيمة، رشدي، والمناع، محمد(2000):***"تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن"***، القاهرة، دار الفكر العربي.

34.عامر، فخر الدين(2000): ***طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية***، ط2، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع

35.عبد الحميد، شاكر (2001): التفضيل الجمالي" دراسة في سيكولوجية التذوق الفني"، **مجلة عالم المعرفة** ،العدد267،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

36.عبد العظيم، أشرف (2020): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة بني سويف.

37.عبد العظيم، ريم (2009):فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التعبير الإبداعي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (94)،سبتمبر، ص ص 11-32.

38.عبيدات، ذوقان، وأبو السميد،سهيلة (2013):***"الدماغ والتعلم والتفكير"***، ط3، عمان، مركز ديبونو للنشر والتوزيع.

39.عرفة، صلاح الدين (2006):***"تفكير بلا حدود"***، القاهرة ،عالم الكتب.

40.العصيمي، خالد (2016):"فاعلية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والثقافة العلمية لدي طالبات العلوم مسار2 (ذوات أنماط السيطرة الدماغية المختلفة) بجامعة الطائف"،**المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، العدد (3)، ج(5)، ص ص 550-608.

41.عفانة، إسماعيل،الجيش، يوسف(2009):" ***التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين***"،عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

42.العقيل، نواف (2019):أثر استخدام إستراتيجية القراءة التعاونية في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، **مجلة دراسات في العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، المجلد46،العدد الأول، ص ص 499-511.

43. العيسوي، جمال، ومحمود، محمد، والشيزاوي ،عبد الغفار:(2005):'***طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق*** ، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
44.فتحي، عبد الرحيم (2020): فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس البلاغة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية وأبعاد الذات الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية،**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، المجلد الرابع، العدد 14،يوليو، ص ص 423-491.
45.قطامي يوسف، والمشاعلة، مجدي (2007): ***الموهبة والإبداع وفق نظرية الدماغ*** ،عمان، دار ديبونو للنشر والتوزيع والطباعة
46.كاثي.ف.ننلي(2006): ***دماغ التلميذ دليل للآباء والمعلمين***، ترجمة محمد الريماوي،ط1،عمان ،دار المسيرة.
47.مجاور، محمد (2000):*"تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية"*، القاهرة، دار الفكر العربي
48.محمد، هبة (2018): فاعلية استراتيجية قائمة على التحليل الأدبي للأمثال القرآنية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
49.مختار،عبد الرازق ، و محمد، أحمد، والبدري، حسام الدين (2020):أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية**، جامعة سوهاج، يناير، ص ص 359-392. العدد....
50.مدكور، على (2008): ***طرق تدريس اللغة العربية***، القاهرة، دار الفكر العربي.
51.مدكور، علي (2006) : ***تدريس فنون اللغة العربية، ط3***، القاهرة، دار الفكر العربي.
52.المرسي، وجيه (2016):فاعلية إستراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ،العدد71، مارس ، ص ص 251-295.
53.الناقه، محمود (2006): ***تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته***،ج2،بنها، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
54.نوري، مصطفى (2011): ***مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي***،ط1،دار المسيرة،عمان، الأردن.
55.هلال، محمود (2014):برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد158، ديسمبر ص ص 21-83
56.وزارة التربية والتعليم (2009):**"وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي"**، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، القاهرة، مركز الهيئة.
57.وزارة التربية والتعليم(2018):**الإطار العام لمناهج المرحلة الثانوية**، القاهرة، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
58.يونس، فتحي(2001): ***استراتيجيات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية***، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

## ثانيا: المراجع الأجنبية

59. Abu Safi, N. F.(2015). The Effectiveness of Using Spark notes for Enhancing Literary Appreciation Skills among English Major sat Al-Azhar University- Gaza. Retrieved from:https://library.iugaza.edu.ps/thesis/123914.pdf.
60. AK kaya, N. (2014). Elementary Teachers' Views on the Creative Writing Process: An Evaluation. Educational Sciences: **Theory & Practice,** 14(4), 1499-1504. doi:10.12738/estp.2014.4.1722 Academic Search Complete, EBSCOhost (accessed March 10, 2018).
61. Arshavskaya, E. (2015). Creative Writing Assignments in a Second Language Course: A Way to Engage Less Motivated Students. InSight: **A Journal of Scholarly Teaching,** 10, 68–78. Retrieved from http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1074055
62. Bayat, S.(2016). The Effectiveness of the Creative Writing Instruction Program Based on Speaking Activities (CWIPSA).**Journal of Elementary Education**, 8(4), 617-628. Jun.
63. Caine, R. & Caine, G. (1997): **Making Connection: Teaching and Brain**, Alexandria, va: ASCD.
64. Caine, R. &Caine. G. (2002): **12Brain/Mind Natural Learning Principles**, Retrieved from :http://www.cainelearning.com/brain-mind-principles/
65. Connell (2005): **Brain Based Strategies to Reach Every Learner** .USA, scholastic Inc.
66. Connell, J. Diane, 2009:" The Global Aspects of Brain- Based Learning", **Educational Horizons**, 88 (1), 215-234.
67. Didik,S.(2016): Improving the Students' Spiritual Intelligence in English Writing through Whole Brain Learning, **English Language Teaching,** available at: http://dx.doi.org/10.5539/elt.v9n4p230.
68. Erickson, L (2008): **Stirring the Head, Heart and Soul** (2nd Ed) New york: Corwin Press Inc.
69. Hanson, a.(2009)**:brain-friendly strategies for developing student writing skills**, (2nd ed) ,California, corwin press.

70. Hua Wang. (2018). Influence of Context in Literature on Brain Processing Mechanism of Three-word Verb-object Metaphor. Neuro Quant ology, 16(5), 633–637. https://doi.org/10.14704/nq.2018.16.5.1410
71. Jensen, E. (2008). **Introduction to brain- compatible learning,** (2nd). California: Crowing Press.
72. Jensen, E. (2013, December 19). Guiding principles for brain-based Education: Building common ground between **Neuroscientists and Educators**. Brain based learning, Retrieved March 6, 2015, from. http://www.brainbasedlearning.net/guiding-principles-for-brainbased-education/
73. Kaufman, E.K., Robinson, S.J. Bellah, K.A, Akers, C., Haase-W,P., & Martindale, L. (2008). **Engaging Students with Brain-Based Learning.** Blacksburg, Virginia, U.S.A
74. Kuijpers M.& Hake Mulder ,F.(2018) Understanding and Appreciating Literary Texts Through Rereading, Discourse Processes, 55:7, 619-641, Retrieved from: https://www.tandfonline.com/doi/citedby/10.1080/0163853X.2017.1390352?scroll=top&needAccess=true
75. Lane, A. (2009): Putting left& Right together. Communication world. (26) 1. 24-25.
76. Lehne, M., Engel, P., Rohr Meier, M., Menninghaus, W., Jacobs, A. M., & Koelsch, S. (2015). Reading a Suspenseful Literary Text Activates Brain Areas Related to Social Cognition and Predictive Inference. PLoS ONE, 10(5), 1–18. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0124550
77. Magulod, G. C. (2018). Innovative Learning Tasks in Enhancing the Literary Appreciation Skills of Students. SAGE
78. Mcvey,D.(2008):Why All Writing Is Creative Writing Innovations In Education **and Teaching International** ,Vol.45,No.3,Pp.289-294.
79. Morgan, W. W. (2019). Elementary teachers' experiences using brain-based learning strategies to teach reading to minority students (Order No. 13426194). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2176532093). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2176532093?accountid=178282

80. Rita, I. (2012). The development of literary appreciation instrument in building students' character. Sino-US English Teaching, 9,937-945. Retrieved from http://eprints.unsri.ac.id/id/eprint/2717
81. Saito Y. (2015) From Reading to Writing: Creative Stylistics as a Methodology for Bridging the Gap between Literary Appreciation and Creative Writing in ELT. In: Teranishi M., Saito Y., Wales K. (eds) Literature and Language Learning in the EFL Classroom. Palgrave Macmillan, London
82. Smith, B. (2016). Using young adult literature in beginning English to promote reading interest and comprehension (Order No. 10182435). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1845327567). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1845327567?accountid=178282
83. Sousa, D,A.(2003):How The Brain Learner, Classroom teacher's Guide. (2nd Ed) Thousand Oaks, California: Corwin press ..
84. Spears, A., & Wilson, L. (2009, November 11). Brian-Based Learning Highlights. Training and Research Institute (INDUS), Retrieved March 14, 2015, From. http://faculty.wiu.edu/JROlsen/ wiu/research/Learning-and-Brain.htm
85. Symonette, P. T. (2018). Gender differences in growth mindset scores and writing test scores in south Florida high school students of color before and after completion of a creative writing class (Order No. 10747957). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2037258049). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2037258049?accountid=178282
86. Zhou, Z. (2018). What Cognitive Neuroscience Tells Us about Creativity Education: A Literature Review. Global Education Review, 5(1), 20–34. Retrieved from http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1177633&site=ehost-live

# Program Based upon the Theory of Brain-Based Learning for Developing Literary appreciation Skills and Creative Writing for the First Year Secondary Students.

**Hosni Abdel Hafez Mohamed Mahmoud**
**(PHD) Degree - Curricula and Methods of Teaching Department**
**Faculty of Women for Arts,Science & Edu-Ain Shams University - Egypt**
hosnihafez@yahoo.com

**Dr. Ehsan Abd Al Rahim Fahmy**
**Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methodologies**
**Faculty of Women**
**Ain Shams University- Egypt**
Ehsan fahmy@women.asu.edu.eg

**Dr. Nora Mohamed Amein Zahran**
**Lecturer of Curriculum and Teaching Methodologies**
**Faculty of Women**
**Ain Shams University - Egypt**
Nora zahran@women.asu.edu.eg

## Abstract

The purpose of the study was to investigate the effect of Program Based upon The Theory of Brain-Based Learning for Developing Literary appreciation Skills and Creative Writing for the First Year Secondary Students. To this aim, the researcher has developed the following experimental processing tools:A List of Literary appreciation Skills. A List of creative writing skills, Setting a program based upon Brain-based learning, students' work sheets, and teacher's guide, A Literary appreciation skills Test student, and A creative writing Test) designing this research depended on one experimental group, so the sample research included of (40) students of first year secondary students. The researcher did a Pre application to test the Literary appreciation skills, and creative writing skills (Pre-application), then taught the group of these students included in the research according to the on the Brain-Based Learning program in the second term of the year( 2020-2021),Then they were tested again( post application) The results of the two applications have shown the presence of same statistically significant differences between the mean scores of the students included in the research in both Pre and post application of Literary appreciation skills and creative writing skills. This asserts the effectiveness of the program in developing the literary appreciation and creative writing skills, the research recommended the traning of Brain-Based Learning for Arabic Language teachers befor and during duty to teach Literary appreciation Skills and Creative Writing and designing the appropriate environment for its application.

**Key words:**Literary appreciation - Creative Writing - Brain- Learning